(لا يمكن تحقيق النجاح إلا إذا أحببتَ ما تقوم به)

(ديل كارنيجي)

آفاق

العدد 67 يوم الاثنين 1 صفر 1446 هـ الموافق 5 أغسطس/ آب 2024م.

1

جريدة إلكترونية شهرية ثقافية منوعة تصدر عن مؤسسة البيان للعلوم والمعرفة

التعليم الأخضر

التعليم الذي يساعد في توضيح معنى الاستدامة وفهمها، ويسعى لتدريب الطلاب على المشاركة بأنشطة وممارسات عملية بهدف تعزيز المهارات الحياتية التي تتسق مع الاستخدام الصحيح للموارد، وتوظيف التكنولوجيا المتطورة في خلق بيئة محفزة لبناء مهارات الإبداع والابتكار والمشاركة الاجتماعية وتنمية الثقافة الفكرية والتواصل الفعال بين جميع عناصر العملية التعليمية وفق معايير صديقة للبيئة.

ونال التعليم الأخضر اهتماماً دولياً بارزاً في الآونة الأخيرة وتعالت الدعوات بضرورة تنمية الوعي البيئي، وترشيد الاستهلاك المتنامي للطاقة، وتجنب الملوثات الصناعية والعناية بالبيئة وحسن استغلال مواردها، وأهمية تبني الشعار الأخضر والعودة للطبيعة كالمباني الخضراء والاقتصاد الأخضر الذي يتطلب معالجة النقص في المهارات عن طريق تطوير البرامج والمقررات الدراسية برؤية جديدة تدفع باتجاه التنمية المستدامة، فالتعليم الاخضر يعبر عن منظور جديد لاستخدام التطبيقات التكنولوجية الحديثة التي تساعد على المحافظة على البيئة، وترشيد الاستهلاك وتوفير وقت وجهد الطالب والمعلم وأولياء الأمور.

وبمعنى آخر يهتم التعليم الأخضر بالبرامج البيئية والبنية التحتية الخضراء من مبان وتشجير ومصادر طاقة خضراء وخدمات، بالإضافة إلى استخدام التقنيات والتطبيقات والاستراتيجيات والممارسات التي تهتم بتطوير المناهج واستحداث تخصصات تعزز الثقافة الخضراء.

ويعتمد التعليم الأخضر على استخدام المستحدثات التكنولوجية مثل، نظام البرمجة الذكية، والأجهزة اللوحية، والآيباد، وتعرف المدرسة الخضراء أو المدرسة البيئية بأنها مؤسسة تعليمية تهدف إلى غرس الوعي البيئي لدى الطلاب وتنمية مهارات أساسية تجعلهم أعضاء منتجين في المجتمع وتهدف المدارس الخضراء إلى تحسين صحة الطلاب والمعلمين والعاملين وتنميتهم من خلال توفير بيئة مدرسية صحية، وتشمل اختيار موقع المدرسة بعيداً عن مصادر التلوث كافة، وسلامة الطرق المؤدية إليها التي يجب أن تكون مشجرة، وصولاً إلى العناية بالأسوار الخضراء للمدرسة، بغرس مزيد من الأشجار التي تقوم بدور الستارة الطبيعية الحامية.

تحت ضوء القمر

الشاعرة: نبيلة بوشحيمة

تحت ضوء القمر وقفت
من خدي دموع تنهمر
تعجب النجم
يسأل عن من أكون؟
من تلاطم الأمواج فيض أنا
أم كتلة صخور قاسية
في جرداء يابسة
على حافة الوادي زهرة
في ذلك السكون الأخرس
تتساقط وريقاتها

على تلال الشقاء
أنا.. قبيلة من القلق
وهاجس صمت مرعب
يقطع القلب مزقًا
يذروه مع ريح الصحارى
وتقبره زوابع الرمال
عظمت المأساة على قلبي
الروح تسألني من أنا؟
أنا حطام زمان
يلتذ ببعثرة حياتي
تلاشت كصفحات

طواها السواد
بلا هدى أسير
الهم والشقاء أضنياني
أسيرة أنا لأحلام زائفة
في داخل قفص
من قسوة القلوب
لافتة عليها كتبت:
(سجينة الماضي)
أنا التي عاهدت نفسها
إن كسرها البشر
تنهض وتهتف صوب السماء

لتنهض من جديد
رغم الظلم الشديد
وعلى القلب أختم
أنا من غابت عنها شمس الأفراح
وفي فتائل شمع بارد
تجمدت الأحلام
كالصبح انتظر البزوغ
فإن عرفت من أنا
ما قاساه القلب لن أنساه
فإن كان الموت مبتغى
لسكنت روحي إليه..





بقلم الكاتبة: مسرة رضوان

لا شيءَ يكونُ كما يحلو لنا بالضبط..
وهُنا تكمُن التحديات، أن نصنع أملاً من لا شيء، أن نفرح بقوسِ قزح بعد كلّ صاعقة تُصيبُنا، أن نرى شجاعةً في كلّ مأزقٍ نتورطُ به..

نحن بارعون في التجاوز!
وذلك ليسَ فناً، بل أحياناً يكونُ لعنةً تلاحقُنا!

تجاوز الأشياء، الأشخاص، أماكننا المفضلة، وطننا الحزين، منزلنا الدافئ، طفولتنا المهجورة، الشوارعُ المنسية، عشرةُ العمر، صوتُ ضحكاتنا، سهراتُ العائلة، نعمةُ الأمان، وأدنى حقوقنا الإنسانية..
إننا مُرغمين على تجاوز أكثر الأشياء ألماً وحُزناً..

نعبّرُ عن حزننا بمنشورٍ على الفيسبوك.. أو قصة لا تتجاوز الـ 24 ساعة ونعودُ إلى حياتنا مرةً أخرى..

بعضُنا يتجاوزُ الضميرَ أيضاً!
ليحوّل معاناةَ غيره إلى كوميديا سوداء للسخرية..
وهذا المضحك المبكي..

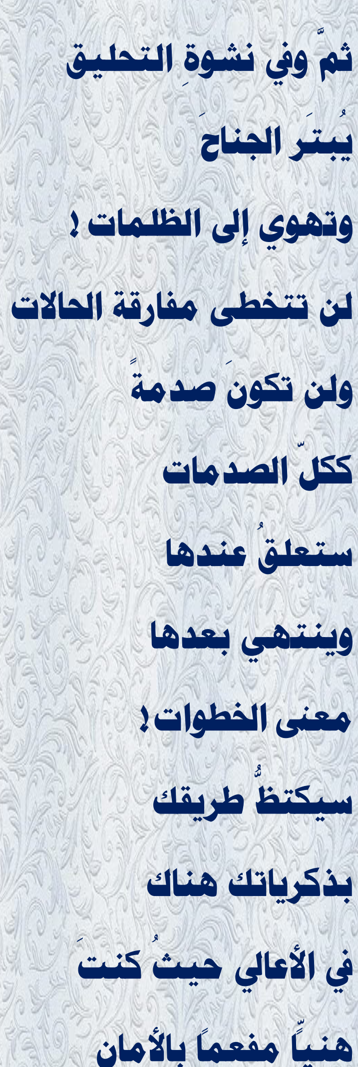
نحنُ كوميديا سوداء بكلّ معنى الكلمة!
لا أقولُ أن ذلك خطأٌ أو صواب.. فلستُ أنا من يطلقُ وصفاً.. ولكنني أراقبُ هذا الكمّ من اللامبالاة التي تجزّأت بنا..

صحيح نحن بارعون في التجاوز ولكن ظاهرياً فقط!
فهناك في داخلنا ممرّات مظلمة لا أحد يراها غيرنا..
نحاولُ الهربَ منها لننسى أننا ضحيةً جمعيةً لفخٍ كنا قد اتفقنا عليه منذ عهد سابق..
إنها معاناةٌ جمعية ندفع ثمنها من أرواحنا وأدنى حقوقنا اليومية..
هذه التجاوزات تتخزنُ في داخلنا وتنمو لتصبحَ ندبةً..

الأغربُ من ذلك أننا نعتادُ على ذلك..
ولا نعترفُ بجوانبنا المظلمة التي يعكسها رب العالمين إلينا بطرقٍ مختلفة..
ما زالت الفرص أمامنا، ليبدأ كل أحد من ذاته..
تغييرك لنفسك يؤثر على كل البشرية..
لا تهزأ من ذلك..
فلو أنت فكرت..
وغيرك فكّر..
سنصنعُ فرقاً..
هل صدقت ذلك؟
لا تضع آمالاً في تغيير أحد غيرك.. لأن تغييرك لنفسك سيكون بهدف النجاة بها لا أكثر..



حسرات..



بقلم الكاتبة هيا خاشوق

كانَ الأمر أشبه بأن يكونَ لكَ جناحات

تعبر بهم من الأرض إلى السماوات

ثمّ وفي نشوةِ التحليق

يُبترَ الجناح

وتهوي إلى الظلمات !

لن تتخطى مفارقة الحالات

ولن تكونَ صدمةً

ككلّ الصدمات

ستعلقُ عندها

وينتهي بعدها

معنى الخطوات!

سيكتظُّ طريقك

بذكرياتك هناك

في الأعالي حيث كُنتَ

هنيّاً مفعماً بالأمان

والآن..

ما أكثرَ الدروبَ الموحشات

لا رخاءٌ ولا ضحكاتٍ

ولا بسمات

أسىً يغمرُ الأرجاء من حولك

قليلُ حيلةٍ

لا شيءَ في يدك

ماتت عصافيرٌ

كانت بالأمسِ تتوقُ للنجاة

ما عاد للقفصِ ضرورةٌ

فقد انتهت الحكاية

بطريقةٍ لا تفسيرَ لها

ولا غاية

غيرَ أنَّ:

الطريق رفضنا

والخيبةُ آلفتنا

والوله هجرنا

ثم ما فائدة أن نبقى هنا؟

عندما فقدنا ما كان بيننا

عندما تُهنا وضاعت المُنى

لا فائدة!

لا كأسٌ ستروي العطشَ ولا مائدة

ظمآنٌ لن يذوقَ إلا جمرات

انتهت بهجته

غدت أيامه حسرات!

#هوَى

أزرق العيون

الكاتبة: ضحى أحمد البخيت

من أين أتيت يا أزرق العيونِ؟
وأي دعاء قد استجاب حتى أصادفك؟
خرجت من قاع الأرض إلى قمتها لتكون بحياتي ،أنرتَها ،أشرقتها ،أدخلت البهجة إلى صدري ورسمت الابتسامة على ثغري، عشنا أحلى الأوقات سوياً ، ضحكنا ،لعبنا ،فرحنا ،حزنّا..
أحبك يا أزرق العيون، يا نعمتي ويا أبهى أشيائي، وأحسنَ نعماتي، فتان المواصفاتِ، حسن الصفات، في اللحظة التي كنت أعتقد فيها أن لا أحد يسمعني ، كنت الذي يسمعني، وحين ظننت أن لا أحد ينصحني ،كنت الناصح الوحيد لي ، وحينما تحدث عن الإهمال كنت المُهتم ، وحينما تحدثت عن الظلام كنت المضيء ، وعندما لم يكن لي طريق كنت الطريق ، وعندما لم أجد صديقاً ،كنت الصديق..
كنت أحذر حين تحدثي مع الجميع لكن معك لم أكُن ألقي بالًا ، في اللحظة الأخيرة شعرت أن حياتي منتهية لا مستمرة، والنبضات تنخفض، وصوتها لا يُسمع ، اعتقدت أني فاقدة للسمع لتكُن حجة لي حتى أسيطر على نفسي في تلك اللحظة، لكني شعرت بنبضة قوية أشعلت نبضاتي وأشعرتني بها ، كانت تلك النبضة أنت ، لكن لن أتوقع أن يأتي اليوم الذي تخبرني بِه بأنَك سترحل عن حياتي وتجعلني أحترق ،ناربعدك أحرقتني لا أنارتني..
انطفأ قلبي في لحظة بعدك عني ، لم يعد بإمكانه أن يُضيء مرة أُخرى ، القلب الذي كنت تملؤه أنت بالسعادة والراحة ، أذهبُ كل يوم عند البحر مصطحبة معي دموعي ، آلامي ، حزني ، مأساتي..
أتعلم لماذا أذهب هناك؟ لأنَّ البحر أزرق ويذكرني بعينيك الزرقاوتين ، أسرح وأتذكر كل لحظة وأنا أتحدث معك ، وأنا ناظرة بعينيك بل غارقة بهما ، أكتبُ لك بحبري الأزرق، أكتبُ لكَ كيف خذلتني وكيف أطفأتني وأشعلت شعلة في قلبي والرماد في روحي ، يا أزرق العيون ببعدك لن يبقى أمر على حاله إلا كل أليم ،وجيع ، معتم ، مهلك ، وقد يتغير كل هذا ، لكن للأسوأ ، جف الحبر الأول ونظرت للآخر ، لونه أسود ولم يوجد سواه ، ولكن وأنا منغمرة بمشاعري بكتابتي لك ظننته أزرق اللون ، وتابعت الكتابة وكتبت يقتلُني الشوقُ يقتلُني
يسرقني الألم يسرقني
ينهكني فكري ينهكني
قلبِي لرؤياك يخفقُ
والروح بلقياك تغرق
عيناي دُونَك تدمعُ
وروحي دُونك تنزفُ
وكلماتي في غِيابك تهربُ
حتى أنا اختلفتُ دونَك كثيرًا ، وكيف لا أختلف؟
فلا شيء على حاله يبقى ، حتى أنتَ لم تبقَ على حالك ، رحلت وكسرت الظن بكَ أنكَ لن تَرحل ، بدأ الكسر بفكرة الرحيل ، وحينما طبقت الفكرة ، تكسرت بأكملي ، وكلما زاد البعد أشتد الكسر ، وزاد القهر ، وغرقت في القعر ، كُنت أستمد نوري من زرقة عينيك ،الآن من أين أستمده؟



إفاضة من الشُّعاع

الكاتِبة اللّامعة واللّمع بفضلِ الضُّحى: هِبة أبو حَواس

هي شمسٌ أنارتني
بنورها أشرقتني
من العتم أنقذتني
بشعاعها أسرّتني
بالأنوار ألقتني
بإقبالها إليّ أسعدتني
حريّةٌ راودتني
وكأنّي طيرٌ أشعرتني
من الرُّكام انتشلتني
في صدر المسرّة زرعتني
من وحش فكري أنجتني
سيّدة للبشائرِ جعلتني
عن الأتراح راودتني
بضعٌ من الأرواح أهدتني
وبأنامل رفيعة التقطتني
بمودّة هائلة أحاطتني
بحبال الحُبّ آنستني
بجنانِ الزّهر وضعتني
بدفء حرفها أدفأتني
بِبراعة سارقة احتلّتني
من حُلوّ طيبها أذاقتني
يوماً وليالٍ أرقتني
أرق وحب بهما أسهرتني
بأُنس عارم أشعرتني
خفقات مسرورة اعترتني
بفضل وجودها أزهرتني
وبأزمةٍ من التّحَنُّنِ أصابتني
بضعٌ من الثّانيّة ما أحزنتني
كلّ السّعد وهبتني
أحمدُ خالقي أنّها بكوني
وبالمعنى الأشدّ صواباً أنّها كوني
لخالق هذا الكون استودعتني
الحمد للهِ أنّها التقتني
كُتب بقلم مُشعّ لِيُهدى إلى المُشعّة الكاتِبة: ضُحى البخيت.

أغلقت دون سواك بابي

الشاعر: سعيد العدواني

أغلقت دون سواكِ بابي
وشطبت غيركِ من كتابي
وقبضت كفَّ مودتي
إلا إليكِ أتت ركابي
ومنعتُ سنبل زارعٍ
سواكِ يجفوه ترابي
ومنعت مزني عن هطولٍ
إلاّ إليك همى سحابي
وأبت كرومي عصر راحي
إلاّ إليك سقتْ شرابي



أغلى من الذهب



بقلم الشاعر : أ.د. حسين علي الحاج حسن

ارفع يديك عالياً..
لا تنحني منكسراً
سنعود بغضب الرب..
وننتصر على القدر.
ارفع رايتك للمجد..
ودع تاريخك يشهد
وندرك، ويدرك زمانك الغادر..
لا القيد.. لا السجن.. وصراط قيامتي.
بسجيل سنرميهم.. لا بالقدر..
وندخل مدينة الشرائع دون المدن..
إلى جميلة اتشحت بالسواد زمناً.
فبكت من طول انتظارها دهراً.
ودموعها.. في صلاة مآذنُها..
نطقت بالقرآن صادحة..
وأجراسها لفها سواد المقل.
سلمت يا موطن الأبطال والكرب..
أنت يا موطن الغار والعز والقيم.

سلمت يا شعلة حرة يا وطناً..
سما الوجود بها
حتى جاد العز في القمم..
لم يشهد الكون أنبل منك موطناً..
سجى في عليائه النبيل الحر بالهمم.
يا مسكن الوجد.. يا تاريخ الأمل..
يا ملهم النور.. للأوطان والأمم.
إليك توجت عروش العاشقين ملهمة..
يا من ارتمت فيك البطولة..
فلبت نداء الحلم.
منك يا ملهمي جاد العطاء المخلد..
ومنك القوافل تشهد
لشهدائنا على الأمم.
نجود لأجلك بالأرواح لدنياك فندفعها
من نزوة الهجر والأحقاد والألم
غفوت يا مؤلي بالعز مفخرة..
وبان المجد في محياك عزاً بالنعم.

أميرتي «2»



بقلم الكاتب: عثمان زكريا _ السودان

فاتنه العشق
والعشق عندك جنون
جميلة رقيقة وقلبك حنون
أنتِ أنثى عجيبة
مليئة بالصفات
جذبتِ قلبي الذي أتعب
قلوب الفتيات
صرت فيكِ عاشقاً
كحب الروح للذات
هنا ستكون بدايتي
وعلى هذه الورقة
سأروى حكايتي
فتحمل يا سطر كلمتي
وأكتب يا قلمي بكل قوتي
حكاية قلب مال لأنثى
عشقتها بدلال
فهي أسطورة في عالم
العشق والخيال
لا توجد مثلها أنثى
في الجمال
وهذا محال أميرتي
يا عشقاً كيف أحيا
بالوحدة من دونك؟
هل تعانق وحدتي شعورك؟
اعلمي بأن الشوق يقتلني
فهل شوقي يتخطى سماء
حدودك؟
اجعليني فرحاً
علي لوحة الزمان
اجعليني نغماً
علي وتر الألحان
زيديني صبراً وإصرار
واجعليني بحبك كالإعصار
نراقص بها قطرات الأمطار
اجعليني زهرة من زهورك
اقترفيني ذنباً من ذنوبك
رجلاً يسكن زوايا وجودك
يسكن فرحك وشجونك
رجلاً لضعفك وصمودك
يسكن في شراايينك وعروقك
أسير يقينك وظنونك
يموت في فضاء غيرتك
وجنونك.



وداع مهرة

بقلم الكاتب: رمضان شيحان

في سكونِ اللّيل وهدأةِ النّفس، أجدُ نفسي واقفًا على مفترقِ طرقٍ، متأمّلاً مسيرة قطعتها بجانب مهرتي.

لقد كانت الأيّام الّتي قضيناها معًا كمراحل متوهّجة من مسار شعاع الشّمس بين الغمام، حيث تلاشى الضّوء في بعض الأزمنة لكي يولد من جديد بألقٍ أكثر بهاء.

كُنّا كسهمين في قوسٍ واحد، نطمح لأنْ نطيرَ سوياً إلى آفاق السّعادة البعيدة.

لكنْ كأيِّ سهمٍ عليه أنْ يتبعَ مساره الخاص بعد الإطلاق، اكتشفنا أنّ الهدفَ المشترك بات ملتبساً مع مرور الوقت.

مهرتي العزيزة الّتي شاركتني درب الأحلام ورقصة الأمنيات تحت ضوء القمر الباهت، باتت اليوم تهفو إلى مروجٍ تختلفُ عن تلك الّتي أرنو إليها. فلكلٍّ منّا مرجه الّذي يسعى أنْ يجدَ فيه راحة نفسه وسلامته.

اليوم، أعلن بكلّ الحبّ الّذي غُرست بذوره في قلبي، وبكلّ الأمل الّذي أثمرَ في مقلتيّ، أنّنا نتّجه إلى دروبٍ مختلفة، ليس بالضرورة أنْ يكون طريقًا للوداع، بل هو فصلٌ جديدٌ لكلٍّ منّا يخطّه بأحرفٍ من ذهبٍ متألّق. لقد علمتني الأيّام معك أهمية الحبّ وقوّته وكيف يمكن أنْ يتحوّل العشق إلى مودةٍ ورفقةٍ تدومُ حتّى بعد انتهاء العلاقة.

ستبقين دوماً ذكرى عزيزةً، مهرةً جامحةً في سماء ذكرياتي، تركتْ بصمات حوافرها على رمالِ قلبي. أدعو لكِ بالسّلام والسّعادة في مرجك الخاص، وأتمنّى أنْ تجدي الفرح الّذي يُطربُ روحك بكلّ خفقةِ قلبٍ.

ها نحن نفترقُ، لكنْ تبقى المحبة محفورةً في أعماقنا، كنجومٍ لامعةٍ في سماءِ الذّكريات.

قد تكون قلوبًا تباعدت دروبها، لكنْ توحّدها الأمنيات الصّادقة والدّعوات الخالصة.

والآن، بكلّ ما أُوتيت من قوّة، أمسكُ بريشةِ القدرِ لأرسمَ نهاية هذه المسيرة بخطوطٍ من نورٍ وأملٍ، معبّرًا عن كلّ مشاعر الامتنان والتّقدير لمهرتي لتجربتنا ولكلّ لحظةٍ شاركناها سوياً.

حتّى وإنْ كانت نهاية الرّحلة معًا، إلّا أنّ الحكاية ستبقى، تروى للقلب دومًا، قصّة حبٍّ أُنشدت ألحانها على أوتار الزّمان".

رمضان505vip

أضئ سراج الخلد

بقلم الكاتبة: غدي إدريس

أضئ سراج الخلد

فإن الباقيات الصالحات خير عند ربك

وأبقى

فالجسد يبلى

والروح تصعد إلى بارئها

فكم من عمل صالح خلد صاحبة

وكم من واهم أن ماله يرفعه

فليس كل ذا جاه غني

فغنى النفس أغناه

عن دنيا وإن بدت جميلة فخاب رجاه

من زرع جميلاً أدهش الكل بما جناه

غير أن الطامع قد خاب مبتغاه

فنحن لا ملك لنا وإن بدا للبعض غناه

فاليوم لا ينفع مال ولا جاه

فالزهور وإن تيبست بقي اسمها

سلامي من أرض حوران إلى الشهباء أنقله

بقلم الكاتبة: رؤى الفالوجي

سلامي من أرض حوران إلى الشهباء أنقله

للمرة الأولى هكذا باتجاه الشمال دون دراية، فقط.. ربما تحركت بوصلة الأماني نحوها لتجد أحلى وأسمى الخلَق، وتمر في حدودِ صدفته الجميلة، أيام معدودة كانت كفيلة أن تحيي قلمي وتنعشه بجرعة الإلهام، أيام معدودة رسمت على وجنتي بسمة السعادة، وأنا لهذا المرء ممتنة حد اللانهاية وجئت هنا إلى مكتبتي حيث عالمي الخاص لأجلس وحدي مع أقلامي ودفتري وأخط ما يملأني من شعور نحوه، فكرت في خاطرة صغيرة ومعبرة بالآن ذاته، وقلت هيا انضمي له الشعر فتاهت كلماتي بين أوزان البحور ولم تجدِ معي أي تفعيلة، حتى لمعت في بالي فكرة وقلت:

تعالي أيتها الألوان لأرسم له خريطة وطن جديد..

بلد يحتضنه ويأويه، ارسم في بحور السعادة ليعوض برحلات تحقيق الأماني، وأخط حدود يابسة فارغة ليضع فيها ما يجول في خاطره، وفكرت ببناء هذا الوطن على أتم وجه له، حيث ألا يحتاجه شيء، أنا الآن ربما انتهيت من رسم هذه الخريطة وأنتظر مجيئه لنتشارك في وضع ما يحلو له في عالمنا الخاص..



هل يجوز للمُتعبين أن يستريحوا؟



بقلم الكاتبة: هنادي الرشدان

هل يجوز للمُتعبين أن يستريحوا؟

ولكننا جدُّ مُتعبون ،ولا نقدر أن نرتاح..

أويستطيعُ من يخوض معركته مُنذ أحد عشرة عاماً ولايزال أن يستريح؟!

لم يكن من نصيبنا سوى أن نحارب ، ولكن لأجل من ، وماذا ، إلى اليوم لم نعرف!؟

يا لها من حرب..!

يا لها من معركة..!

سيوف ودروع..

رصاص ومدافع..

عهود واتفاقيات..

بنود وقرارات..

ولكن نحن من يقبع تحت السّياط ، وضرب السّيوف ، ندفع أثمان أراضٍ لم نشتريها ،ونأخذ رعبون صفقات لم نوقّعها..

والدّفع حصراً بالدّم..

بدمنا..



تصويبٌ



الشاعر: محمد الجوير

بلغَ الجهلُ مبلغًا منْكَ فافهمْ
و تماديْتَ في الغوى فتعلّمْ
ليسَ يكفي حبُّ الحياة لتحيا
و انبساطُ الجمالِ فيها لتنعمْ
لمْ تزلْ تحسَبُ احتيازَكَ فيها
ما أجازَتْهُ مِنْ فُتاتِكَ مغنَمْ

فلها الشُّكرُ في الهواءِ المُعَنّى
و لها الشُّكرُ في الضّياءِ المُلَثَّمْ
و لها الشُّكرُ في ترابٍ تلظّى
و فضاءٍ مِنْ كلِّ وَجهٍ تجَهَّمْ
و لها الشُّكرُ في الأسى صارَ ورْداً
و رغيفِ الخُبزِ المُغَمَّسِ بالدُّمْ
و لها الشُّكرُ في الهزائمِ تترى
و الرّزايا و في الفؤادِ المُحطّمْ
و جراحٍ مِنْ كلِّ نَصْلٍ مُتاحٍ
ليس يُرجى لها ضِمادٌ و بلسَمْ
فتألّمْ فإنَّ أدنى شُعورٍ
مِنْكَ عالٍ صَداهُ أنْ تتألَّمْ
و تجرّعْ فإنَّ ماءَكَ مِلْحٌ
و تمتّعْ فإنَّ زادَكَ علقَمْ

و تغافلْ كأنّ طَرْفَكَ أعمى
و تجاهلْ كأنَّ ثغركَ أبكمُ
و تسامحْ بلا حُدودٍ و لا تأسفْ
على حقِّكَ المُضاعِ و تندَمْ
ليسَ يُدرَى إذا ظُلمْتَ ولمْ
تغْضَبْ لظُلمٍ أيُّ الفريقينِ أظلَمْ؟
أطفئِ الحلْمَ مُشرِقًا في ثنايا
الرّوحِ لا تبتهجْ بأنّكَ تحلَمْ
فاقترافُ الأحلامِ فعلٌ حرامٌ
إنْ تُعِرْها خيالَكَ الرَّحْبَ تأثمْ
فإذا راودَتْكَ خُضْرُ الأماني
فازدَجِرْها و ثُبْ لرُشْدِكَ تَسْلَمْ



أعلنت التحدي

الكاتبة: رغد حميد - العراق

كان لقلبي أن يستيقظ ويرى في البشر جحيماً
لايزال ينظر في المرآة فيرى وجوههم نعيماً
هل كان علي أن أسقط لزاماً في حفرة الأحباب حليماً؟
يبحث عن إجابة في عقل ميت كان حكيماً؟
هل كان علي أن تكون في كفي دموعاً..
أباً وأماً؟ أم كان على قلبي أن يستلقي على جبل ينتظر السقوط نجماً
يبدد سحب العقل ويزرع بذور الحكمة
فإني للمظاهر لاأجيد ترجمة
وألغازالمحبين لي عجزت لها فهماً
قلبي هنا وليس هنا فزع للغيوم استسلما
أرسم من الضحكات ألفاً وتمحيها كلمة
لن أرسم دموعاً ولن تجبرني السهول
أرسم واديا ً
كف السما كان لي ظلاًورحماً
كما أدفع ثمن فرحاتي
تدفع ثمن دموعي
لكنك تدفع ثمناً أغلى وأعلى
فأنا المنتصر في حرب فيها كيدك ضعيفاً
أعلنت التحدي ولن أخشى هيئتك ، سُمكاً أو حيزاً تشغله
كما خلقنا من طين ويؤذينا الحجر
أنت من نارتؤذيك النار بل تأكلك
النار تلك انتصاراتي تلتهمك
انتصاراتي سماوية
أعلنت التحدي فاظهرإن كنت على قدر التحدي

نارجنوني

الشاعرة: هاجر عمر

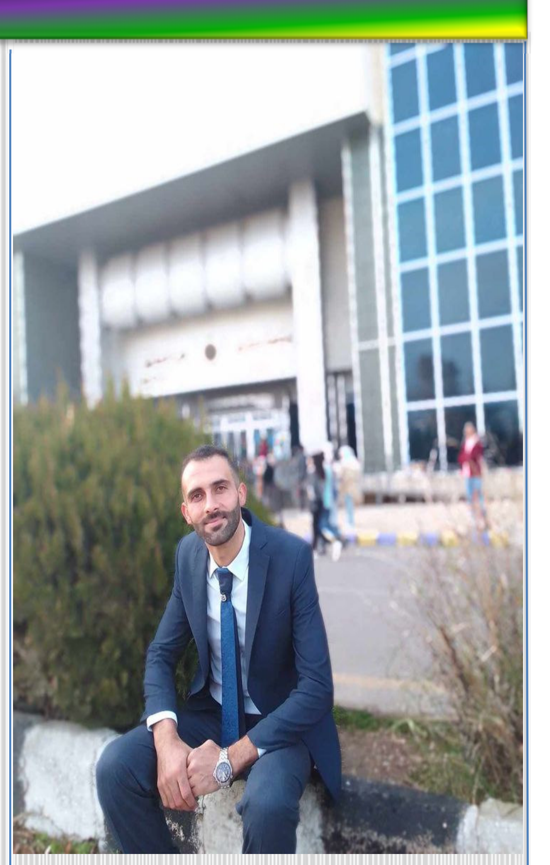
أينما كنتُ أو كيفما كنتُ
أصبحتُ أبعدَ مما تظنونَ
أقربَ مما تحسونَ
مقبلةً مثل
قاربِ صيدٍ يغطيه ماءُ الحنينِ
ومدبرةً عن كثيرٍ!
سوف أعجنُ بعضَ خيالي بماءٍ
شغوفٍ
ثم أتركه فوق نار جنوني
ليصبح خبزاً
فأقتاتُ منه اليسيرْ
لست فاعلةً أيَّ شيءٍ سوى
الصمت
بعض من الصمت يكفي
لنحسم هذا المصير!

ليلة نيسانية

الكاتب الأستاذ: هشام الشحف

على ألحان هادئة تمتلكها ليلة قمرية ، تعد نفسها لوداع نيسان البديع ، وفي خلوة لم تكن يوما من قائمة اختياراتي ، لكنني حكت لها ثوبا يروي جفاف روحي وظمأها إلى البوح ، أسافر في أزقة الخيال ، مسرعا تارة ، وأخرى تعترض خطواتي حروف عريضة في صفحات الماضي التي استقر اللون الأصفر في ثناياها ، أمنية خريفية ،حلم من شدة الجوع غدا بعظام بارزة ، ضحكات تنفذ حكم الإعدام ليس في عنقها فقط بل بكل تفاصيلها ،أشخاص خسروا كل ما يملكون من أبجدية المشاعر ،و غطى لحودهم رماد الذاكرة. مرام تلك الرحلة المسائية ،ليس شغفا للحزن والسواد ، بل إن المبتغى أن أطعم الرياح ودخان اللفافة وجبتها الأخيرة من غبارهم ، وألبس التاج بعد العودة لأمنيات وضحكات أعظم ، نسجتها تلك الخلوة بمداد من نورلن ينضب حتى القمة.

أميلُ دوماً للسلام



بقلم الكاتب: محمود بدران

أميلُ دوماً للسلام، والابتعاد عن الجِدال العقيم مع من يهرف بما لا يعرف
أميلُ للصمت كثيراً ، عند الشعور أن الكلام لا يُجدي بل يُثقل كاهلي ويُتعب الروح
أميلُ للعزلة ، للهدوء ، للابتعاد ، للسماء الصافية الطاغية بالنجوم الساكنة، للنسيم العليل ليلاً، لقصص الحب المُباح وحَكاية العُشاق تحت ضوء القمر
أميلُ للحب ، للصلاة والدعاء والرجاء، للحديث بسريةً تامة مع اللّه..
أميلُ للكتب جميعها بلا استثناءات الكتب المدرسية والجامعية والأكاديمية..
الروايات والقصص..
لكتب التاريخ والمراجع والمعاجم..
لكتب القانون
والقوانين الوضعية والعرفية..
لكتب الإرشادات الطبية
والتحاليل المخبرية
حتى راشيتة الطبيب غير المفهومة
لأضابير المحاكم والدعاوى والطعون
والطلبات والاستدعاء والمصنفات..
للكتب فارغة كانت أم مسطرة..
أميلُ للبسمة اللطيفة، لضحكٍ بعفوية وبلا تصنع..
لحب الذات والشعور بالآخر
للمساعدة والمساندة ولو بالكلمة
للصدق والوضوح وعدم التحيز والانحياز والمجاملة..
أميلُ للابتعاد حين أتألم
والاختفاء حين أشعر أني بلا جدوى أو حينما أشعر أني أُثقل كاهل الأخر..
للفرار بعيداً حين أشعر أني عنصرٌ زائد..
للاختصار وقلة العتب والمسامحة والتغاضي وأحياناً كثيرة التغابي والتعامي..
أميلُ لأترك بصمةً جميلة أينما حللت ، للخير وأهله..
للقول اللين الهين..
لجبر خاطرٍ مكسور..
للاعتذار حين أُخطأ، وتصحيح الخطأ مهما استطعت سبيلاً..
أميلُ للعفوية والبساطة، ولأكون نسخة حقيقية عن نفسي أنا ، فلا أسعى للتشبه بأحد أو أن أكون مسخاً مستنسخاً عن أحد أو صورة طبق الأصل ، أو أن أكون إمّعة أو تابع أو رديف
أميلُ للابتعاد عن التصنع..
للابتعاد عن التزلف..
أميلُ للتجربة والخطأ والفشل والوقوع والسقوط ومن ثم الوقوف والتخطي وإكمال المسير ومن ثم الوصول..
أميلُ بحب لمن يستثنينا حتى بأبسط الأشياء..

mahmoud.Badran



الهجرة النَّبوية الشريفة

الشاعر: سعيد يعقوب

لِمَنْ أشْدُو وأهْتفُ بالنَّشيدِ
وأصدحُ كالبلابلِ بالقصيدِ

لِمَنْ أهْدي القوافي وهْيَ نَبضي
مُضمَّخةً بعطرٍ منْ وريدي

لِمَنْ شِعْري أرجِّعهُ مُوشّى
بوهْجِ دمي على أوْتارِ عودي

لِمَنْ روحِي تُغرِّدُ رغْمَ أنِّي
أعانِي ما أعانِي فِي الوجُودِ

فقُمْتُ أصوغُ مِنْ كنْزِ القوافِي
لآلِىء لمْ تُنظَّمْ فِي عقُودِ

تَثيرُ حفيظَةَ الغيدِ الغوانِي
لو ازْدانتْ بِها أعْناقُ غيدِ

وتبْقى فِي جبينِ الدَّهْرِ تاجاً
وفِي ثغْرِ اللَّيالِي كالنَّشيدِ

فأخْلِبُ بالقصائِدِ كُلَّ سمْعٍ
وأحْظى بالتِفاتةِ كُلِّ جيدِ

يظَلُّ السَّامِعُون بِها نَشاوى
فمِنْ مُثْنٍ لِثانٍ مُسْتعيدِ

وبيْنَ مُصفِّقٍ طرباً ومُبْدٍ
بشاشتَهُ وآخرَ مُسْتجيدِ

يقُولُ المُشْفِقُونَ عليَّ مهْلاً
نخافُ عليْكَ مِنْ حسدِ الحسُودِ

فقُلْتُ إذا الإلهُ أرادَ شخْصاً
بِخيرٍ لمْ يُصِبْهُ أذى حقُودِ

فكَمْ قلْبٍ عليَّ تركْتُ يغْلِي
وليْسَ سِوى ارْتِقائِي مِنْ وقُودِ

يفُورُ كمرْجَلٍ غيْظاً لأنِّي
سبقْتُ خُطاهُ بالخطْوِ الوئِيدِ

وذنْبِي عِنْدهُ ما كانَ بيْنِي
وبيْنَ خُطاهُ مِنْ أمدٍ بعِيدِ

لهُ نجْمٌ بِطالِعِهِ نُحُوسٌ
فما ذنْبِي ونجْمِي فِي سُعُودِ

ولمْ أظْفرْ بِما قدْ نِلْتُ إلا
بِعزْمٍ دُونهُ عزْمُ الأسُودِ

ومنْ ذاقَ المرارةَ فِي سُقُوطٍ
درى طعْمَ السَّعادةِ فِي الصُّعُودِ

فكمْ مِنْ مضْجعٍ جافاهُ جنْبِي
وغيْرِي ناعِمٌ بِرُؤى الرُّقُودِ

وكمْ مِنْ ليْلةٍ سهِرتْ جفُونِي
أطارِدُ خلْفَ قافِيةٍ شرُودِ

ومعْنىً مُسْتسِرٍّ لمْ تصِلْهُ
يدٌ قبْلِي مِنَ الأبدِ الأبيدِ

ويا عجباً لِنفْسِي حِينَ قامتْ
تُحيِّي مطْلعَ العامِ الجدِيدِ

وتعْلمُ أنَّهُ كسِواهُ آتٍ
لها بِالهمِّ والشَّجْوِ المُبِيدِ

بِحَمْلِ الأرْبعِينَ ينُوءُ ظهْرِي
كأنِّي حامِلٌ عِبْءَ الوُجُودِ

كأنِّي ما اسْتمعْتُ إلى زُهيْرٍ
ولمْ أطْرِقْ إلى شكْوى لبِيدِ

فما فِيهِنَّ مِنْ ظِلٍّ ظلِيلٍ
وما فِيهِنَّ مِنْ يوْمٍ سعِيدِ

وكمْ فِيهِنَّ مِنْ حُلُمٍ نثِيرٍ
وكمْ فِيهِنَّ مِنْ أملٍ بدِيدِ

أراقِبُهُنَّ عاماً بعْدَ عامٍ
وعِيداً بعْدَ عِيدٍ بعْدَ عِيدِ

فلمْ أرَ بيْنهُنَّ كبِيرَ فرْقٍ
وكمْ فِيهِنَّ مِنْ شبهٍ شدِيدِ

أرى الأحْداثَ واحِدةً بِعيْنِي
بِذاتِ اللَّوْنِ والطَّعْمِ الوحِيدِ

الهجرة النَّبوية الشريفة

فَمَا أهتَزُّ منْ طرَبٍ لآتٍ
وَلا أبْكِي على ماضٍ فَقيدِ
ومَا أرْجو مُطالبةً بوعْدٍ
ولَسْتُ أقيمُ وزْناً للوَعيدِ
وأضْحَتْ هَذه الأيَّامُ عِنْدي
سَرَاباً لامعاً في عُرْضِ بيدِ
ومَا هِيَ في الحقيقةِ غيرُ حُلْمٍ
وهلْ للحُلْمِ حقّاً منْ وُجودِ
فحتّامَ التَعلُّقُ بالأمانِي
وفيمَ تنكُّبُ الرَّأيِ السَّديدِ
فَدعْ عنكَ الذي يفْنى ويبْلى
وكُفّ النَّفسَ عن طلَبِ المَزيدِ
وقُلْ يَا نَفسُ آنَ بأنْ تتُوبي
وللطُّرُقِ القَويمةِ أنْ تَعودي
لعلَّ اللهَ يغفرُ لي ذُنُوبي
ويُدخلُني بجنّاتِ الخلُودِ
ويَستُرُ لي كثيراً منْ عيُوبي
ويعْفُو عنْ كثيرٍ منْ جُحودي

بيومٍ فيهِ يُؤخَذُ بالنَّواصي
ويَفْزَعُ كُلُّ جبّارٍ عنيدِ
وتذْهَلُ كُلُّ والدةٍ ـ نَجاةً
بمُهْجَتِها ـ عنِ الطفْلِ الوليدِ
بيومٍ يتْركُ الوِلْدانَ شيباً
إذا وُضعَ الحِسابُ بهِ ونُودي
وسِيقَ الكافِرونَ إلى سعيرٍ
لنارِ جهنَّمٍ ذاتِ الوَقودِ
لهُمْ فيها اصطراخٌ واخْتصامٌ
لهُمْ فيها مَقامعُ منْ حَديدِ
لعلَّ اللهَ يغفرُ لي ذُنوبي
ويُدخلُني بجنّاتِ الخلُودِ
ويَستُرُ لي كثيراً منْ عيوبي
ويعْفُو عنْ كثيرٍ منْ جُحودي
بيومٍ فيه يُؤخَذُ بالنَّواصي
ويفْزعُ كُلُّ جبَّارٍ عنيدِ
وتذْهلُ كُلُّ والدةٍ ـ نجاةً
بمُهجَتِها ـ عنِ الطفْلِ الوليدِ

بيومٍ يترُكُ الوِلْدانَ شيباً
إذا وُضعَ الحسابُ بهِ ونُودي
وسِيقَ الكافرونَ إلى سعيرٍ
لِنارِ جهنَّمٍ ذاتِ الوَقودِ
لهُمْ فيها اصطراخٌ واختصامٌ
لهُمْ فيها مقامعُ منْ حديدِ
فما القدرُ الرَّفيعُ يكونُ إلا
بتعْفيرِ الجبينِ لدَى السُّجودِ
وإحياءِ الدُّجى ذكْراً وشُكْراً
وتسْبيحاً لذي العرْشِ المَجيدِ
أظِلٌّ زائلٌ يُغنيكَ عمّا
أعدَّ اللهُ منْ ظلٍّ مديدِ
ولذَّةُ ساعةٍ تُنسيكَ ما قدْ
وُعدْتَ بهِ منَ العيْشِ الرَّغيدِ
وفكِّرْ بالذي تلْقاهُ نُوراً
إذا أُدرجْتَ في ظُلَمِ اللُّحودِ
ووثِّقْ بالنَّبيِّ عُراكَ حتَّى
يُشفَّعَ فيكَ في الهَوْلِ الشَّديدِ

ذكَرْتُ مُحمَّداً فَسرَى عَبيرٌ
كأنِّي في رياضٍ منْ وُرُودِ
كشَفْتُ بهِ حُشودَ الهمِّ عنِّي
وكمْ عانيْتُ منْ تلكَ الحُشودِ
وغشَّاني السَّنا حتَّى كأنِّي
أسيرُ على هُدى فجْرٍ جديدِ
إذا كانَ الرَّسولُ غداً شفيعي
ثقِي يا نفسُ بالفرجِ الأكيدِ
غداً تَرِدينَ ظامئةً عليْهِ
إذا مُنعَ الأنامُ منَ الوُرُودِ
إذا أبْدى الشُّهودُ كثيرَ برٍّ
فَقُلْ حُبّي لهُ أجْلى شُهُودي
وإنِّي قدْ عقَدْتُ بهِ رجائِي
ولنْ تَنْبتَّ فيهِ عُرى عُقودي
إذا يمَّمْتُ في طلبٍ جَواداً
فإنَّ إليهِ يُنْمى كُلُّ جودِ
فحُبُّ مُحمَّدٍ في القلبِ يجْري
كما تجْري دمائي في وريدي

الهجرة النَّبوية الشريفة

أطَلَّتْ هِجْرَةُ الهَادِي علَيْنَا
شُعَاعًا لاح فِي ظُلَمِ الوُجُودِ

بِرُوحِي سَالِكًا دَرْبًا مَخُوفًا
لِبَذْلِ الأمْنِ لِلبَاغِي الكَنُودِ

شَرِيدٌ خَلْفَهُ انْطَلَقتْ أفاعٍ
بِرُوحِي أفْتَدِيه مِنْ شَرِيدِ

طَرِيدٌ فِي الفَيَافِي راح يُعْطِي
لِطَالِبِه ..... فأيُّ فَتَى طَرِيدِ!!

وَعَدْتَ سُرَاقَةً بِسِوارِ كِسْرَى
وَلَمْ تُخْلِفْ سُرَاقَةَ بِالوُعُودِ

وَمَا خَلَّفْتَ مَكَّةَ عَنْ جَفَاءٍ
وَلَمْ تَتْرُكْ حِمَاهَا عَنْ صُدُودِ

وَلَوْلا أنْ دَعَوْكَ إلى خُرُوجٍ
لَمَا وَدَّعْتَهَا بِأسَى الجَلِيدِ

وَلَمْ تَهْجُرْهُمُ لِنَجَاةِ نَفْسٍ
وَلا مُلْكٍ وَلا قَصْرٍ مَشِيدِ

وَلَكِنْ هِجْرَةٌ لِلْحَقِّ تَحْمِي
بِهَا نُورَ الرِّسَالَةِ مِنْ خُمُودِ

ضَرَبْتَ لَنَا مِثَالاً لِلتَّحَدِّي
لِنُصْرَةِ مَا اعْتَقَدْتَ وَلِلصُّمُودِ

إذا مَلأَ اعْتِقَادٌ قَلْبَ حُرٍّ
كَفَاهُ عَنْ فَيَالِقَ مِنْ جُنُودِ

وَكَمْ فِي هِجْرَةِ الهَادِي عِظَاتٌ
وَفَائِدَةٌ وَعِبْرَةُ مُسْتَفِيدِ

وَكَانَتْ مِثْلَ سَدٍّ بَيْنَ دُنْيَا
وَدُنْيَا فَهْيَ مِنْ أقْوَى السُّدُودِ

فَقَامَتْ دَوْلَةٌ لِلْحَقِّ فِيهَا
دَعَائِمُ مَنْهَجِ الحُكْمِ الرَّشِيدِ

عَلَى أُسِّ العَدَالَةِ شِدَّتْ صَرْحًا
وَمَا كَالْعَدْلِ مِنْ أُسٍّ وَطِيدِ

تَرَى فِيهَا الوَرَى أسْنَانَ مِشْطٍ
فَلا يَمْتَازُ عَمْرٌو عَنْ يَزِيدِ

تُسَاوِي بَيْنَ مُفْتَقِرٍ وَمُثْرٍ
وَذِي ضَعْفٍ وَذِي عَدَدٍ عَدِيدِ

وَآخَى بَيْنَهُمْ فَهُمُ سَوَاءٌ
بِمَا امْتَلَكُوهُ مِنْ بِيضٍ وَسُودِ

وَأوْصَى لِلنِّسَاءِ بِكُلِّ خَيْرٍ
وَعَنْهَا حَطَّ أثْقَالَ القُيُودِ

وَوَرَّثَهَا وَكَانَتْ قَبْلُ فِيهِمْ
تُوَرَّثُ كَالمَتَاعِ وَكَالنُّقُودِ

وَحَرَّرَهَا وَأعْطَاهَا حُقُوقًا
وَقَدْ كَانَتْ تُعَامَلُ كَالعَبِيدِ

وَسَاسَ عَلَى الفَضِيلَةِ خَيْرَ صَحْبٍ
فَكَانُوا كَالكَوَاكِبِ وَالبُنُودِ

وَهَبُّوا يَنْشُرُونَ بِكُلِّ أرْضٍ
ظِلالَ السِّلْمِ وَالخُلُقِ الحَمِيدِ

جُدُودٌ اخْضَعُوا رُومًا وَفُرْسًا
وَخَابَ بِعَزْمِهِمْ كَيْدُ اليَهُودِ

جُدُودٌ طَوَّفُوا شَرْقًا وَغَرْبًا
سَقَاهَا اللهُ أيَّامَ الجُدُودِ

بِوَحْدَتِهِمْ جَنَوْا مَا أمَّلُوهُ
وَمَا ذَلُّوا لِشَيْطَانٍ مَرِيدِ

لِغَيْرِ اللهِ لَمْ يَحْنُوا جَبِينًا
وَلا خَضَعُوا إلى خَصْمٍ لَدُودِ

وَمَا ازْدَهَرَتْ حَضَارَتُهُمْ بِلَهْوٍ
فَمَا ازْدَهَرَتْ بِغَيْرِ دَمِ الشَّهِيدِ

وَمَا قَامَتْ عَلَى خَوَرٍ وَضَعْفٍ
فَقَدْ قَامَتْ عَلَى جُهْدٍ جَهِيدِ

أجَلُّوا العِلْمَ وَالعُلَمَاءَ فَاسْألْ
بِأنْدَلُسٍ عَنِ المَاضِي المَجِيدِ

وَقِفْ بِالمَسْجِدِ الأمَوِيِّ وَاسْألْ
دِمَشْقَ الشَّامِ عَنْ عَهْدِ الوَلِيدِ

وَفِي بَغْدَادَ طُفْ وَالْثُمْ ثَرَاهَا
وَسَلْ عَنْ عَصْرِ هَارُونَ الرَّشِيدِ

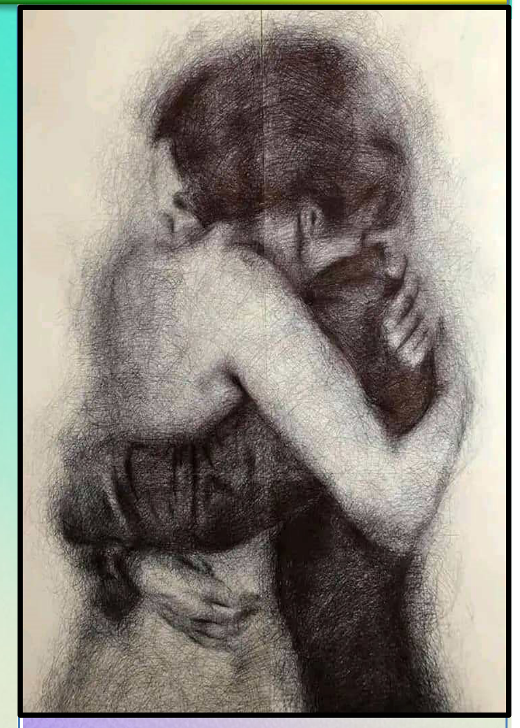
وَلَمَّا أنْ تَفَرَّقْنَا غَدَوْنَا
أقَلَّ النَّاسِ شَأنًا فِي الوُجُودِ

نُجَرَّعُ ظُلْمَ أوْلادِ الزَّوَانِي
وَنُسْقَى الذُّلَّ مِنْ نَسْلِ القُرُودِ

فَوَاحَزَنَا عَلَى هُونٍ طَرِيفٍ
وَيَا أسَفَا عَلَى مَجْدٍ تَلِيدِ

فَيَا رَبَّاهُ جَمِّعْ شَمْلَ قَوْمِي
وَيَا شَمْسَ الهُدَى لِلْكَوْنِ عُودِي

عناقُ الوداعِ الأخير



الكاتبة: يُسرى الأحمد

في زوايا الزّمان، عند حافة الأبديّة، وقفنا نحنُ، ظلالاً تمتزجُ مع الظّلام، وأرواحاً تبحث عنِ الهدوءِ في دوّامة الحياة.

كان اللّقاء الأخير، وكان العناق الأخير، حيث تلامستْ أرواحنا بنبضاتٍ مرتجفة ومشاعرَ تتسلّل بين أناملنا كذرّاتِ رمالٍ تتبعثَر في مهبِّ الرّياح.

يا لذلكَ العناقِ الّذي كان يحملُ في طيّاتِه ثقلَ الكونِ وأسرارَ الوجود.

كان عناقاً مريراً، مملوءاً بالحنين والخوف، كأنّما الزّمن توقف ليستمعَ لصوتِ قلوبنا وهي تتكسر.

كلُّ نبضةٍ كانت تحكي حكايةَ حبٍّ قديمٍ، وكلُّ دمعةٍ كانت ترسمُ خريطةَ أملٍ ضائعٍ بين نجومِ اللّيل.

في تلكَ اللّحظة، شعرتُ بألمِ الفراقِ يمزّقُ روحي، وكأنّني أقفُ على حافةِ هاويةٍ لا قرارَ لها

عينيك، تلكَ العينينِ اللّتينِ كانتا مرآةً لروحي، تفيضانِ بالألمِ والأسى، وكأنَّ كلّ كلمةِ وداعٍ تنزفُ من عمقِ القلب جروحاً لا تلتئم.

ارتعشَتْ أناملنا ونحن نُحاول أن نحتضنَ اللّحظةَ الأخيرة، نلتقطُ بقايا الذّكريات كمن يحاولُ جمعَ نجومَ السّماءِ في كفّيْه.

كان العناقُ الأخيرُ أكثرَ من مجرّدِ تلامسِ أجساد؛ كان تداخلُ أرواحٍ، انصهارُ مشاعرٍ، وانكسارُ آمالٍ.

شعرتُ بكلماتك المحبوسة تخترقُني كسكاكينٍ من حرير، وصدى صوتك العالقُ في ذاكرتي يتردّد كأصداءِ وادي الحزن.

كانتْ رائحةُ شعرك، دفءِ حضنك، وصوت أنفاسك، هي آخر ما تبقى لي من عالمك.

يا لذلك الفراق الذي لا يُشبِهُ أيُ فراقٍ، كأنّه انقسامُ ليلٍ ونهارٍ، واندثارُ حلمٍ قبل أن يبدأ.

كان العناقُ الأخيرُ شاهداً على حبٍّ لم يمُتْ بلْ تحوّلَ إلى رمادٍ، يحترقُ في أعماق القلب ليُضيءَ دروبَ الوحدة.

وكلّما ضممْتُك، شعرتُ بأنفاسك تختلطُ مع أنفاسي، وكأنّنا نُحاول أن نسرقَ لحظةً منَ الخلود قبل أن يغمرنا نهرُ الزّمان بلا رحمة.

حينما أفلتّ يدك من يدي، شعرتُ كأنَّ العالمَ بأسره قدْ تهشّمَ.

تلكَ اللّحظةُ كانت نهايةَ قصّةٍ وبدايةُ غُربةٍ أبديّة.

فالعناقُ الأخيرُ، يا فراشتي، لم يَكُن وداعاً فقط، بل كانَ ميلاداً لحزنٍ لا ينتهي، كان توقيعاً على صفحاتِ الحياةِ بأنّنا قد أحببْنا بصدقٍ وافترقنا بمرارة.

وفي غيابك، سأظلُّ أسترجعُ تفاصيلَ ذلكَ العناقِ المُميت، أستمعُ لصمتك وأحاورُ ظلالَ ذكرياتنا، حتى تُصبحَ الذّكرياتُ كاللّوحاتِ القديمة، تتلاشى ألوانَها لكنّها تظلُّ تحملُ عمقَ المشاعرِ ومرارةَ الوداعِ الأخير.

آثمة غربتي.. يا وطن

بقلم الكاتبة: ربا رباعي

آثمة هي لعنة الرحيل

سقط الحرف مخاطباً

ضمير الفؤاد هائماً

كأنه استوقف صراخ

ذكريات عبرت ضياع

قدر يمزق أوراق هواك

وبسهوة المغيب يناجي

وفاء قلب كسر أقلام

الزمان وسعى يناشد

حب اغتراب لجسد وطن

عذبه فقد أثم لحزن

ناشد ثرى زهرك وهمس

إني تعلقت بروح وطن

ولازمني وابل دمع كأنه

مطر ناشد غربة مرآة

نفسي وتفقد شعاع أمل

آثمة هي غربتي يا وطن

صفوالزمان

بقلم الكاتبة: ربا رباعي

إذا اشتدت ظلمة الأيام

فبعد ضيق اليأس ينبلج

ضياء الفجر فينا

ويدهشنا عطاء الكريم

ويمنينا صفو الزمان

يعقبه رخاء العيش

ونور العطاء يجمعنا...

إني نذرت عمري فرحاً

وعشت أيام المنى حنيناً

عطفت خطوك دعاء

وتعثر ضياء شمسك رجاء...

أناجيك فرحاً

عل أنوار ينبلج أملاً

إني أسلوب بالتمني

خطاك يا أملي



ماذا لو ..

بقلم الكاتبة: ربا رباعي

عزفت لحن حبك وترا

وناجيت زهور طيفك

رددت صباحا بالغرام

وزهور نسيمه تناظر محاسنك..

أتظن أني....

تناسيت أنشودة هواك

إني وعهد اللقاء خلقت

لذاك النداء الخافت

صداه لسلطان غرامك....

ماذا لو تملكني الصمت

وآلام هواه غلب صمتي

لا أتقن النسيان ولا

بالفراق ارتجيت هجرانك...

أغرقتني عشقاً وسهم الهوى

شاطر العين شوقاً....

همت بك غراماً.. وتركت الحلم

يرسم لحن الوصال.. فأين المهرب؟

باللّه عليك...أين المهرب؟

أخفيت غرامك ببحر

الشوق كذباً... وآهات

عشقي رابضت كلماتك

ماذا لو تملكني الصمت

إن روح قلبي أضاءت

شعاع اللقاء بين أهداب

العيون.. وأوردة الفؤاد

شعت وصالاً بلقائك

حلماً وعزفت غرامك

لحن الحياة بأوتار قلبي

سهرت ظمآناً لضم ضلوع

ذكرياتنا وشهد اللقاء

عرين هواك صافح وداد همسك..

إني عشقت سلطان هواك

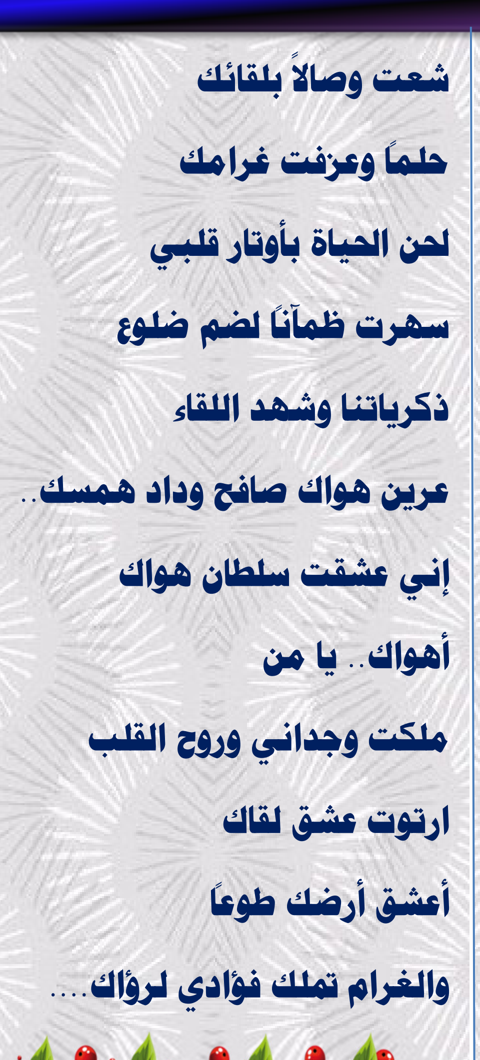
أهواك.. يا من

ملكت وجداني وروح القلب

ارتوت عشق لقاك

أعشق أرضك طوعاً

والغرام تملك فؤادي لرؤاك....



رجلٌ قلبهُ الماء

الشاعرة: عائشة السيفي

علـى الـماءِ أن يصفُـو ليبلغَ قلبَكا
حَبيبي الذي أبصرْتَ في القلبِ ربكّا

كـأنّـك لـم تخلقْ سِوى لتحبّني
ولـم آتِ للـدنـيـا سـوَى لأحبّكا

فِـداكَ دمي فـارتعْ بـه كيفَما ترَى
وأمطِـرْ علىْ جَدْبِ العذَابَاتِ عذْبَكا

وأذنِـبْ كـثـيـراً كـيْ نصلّي سويةً
فـمـا خـلـقَ الـغُـفـرانُ إلا لذنبكا



وجهة نظر في تاريخ فرنسا المزعوم



الأديب والشاعر: عماد الدّين التّونسي

تأسست فرنسا على يد أسرتين ألمانيتين هما "الميروفانجيان" و"الكارولانجيان" "franken جاءتا في بداية القرن الخامس (430 م – 450 م) من فرانكن وهي منطقة بين فرانكفورت وكولونيا، حيث قاموا بغزو بلاد الغال أو la gaule وهو الاسم القديم لفرنسا ليؤسس الألمان تاريخ فرنسا.

ومن اسم هذه الجهة الألمانية وقبائلها الفرنكية جاء اسم فرنسا، والشعب الفرنسي، واللغة الفرنسية، والفرنك الفرنسي، وحتى عندما كان دوغول يقول: "تحيا فرنسا"، فقد كان يستعمل اسماً ألمانياً لبلاده، فرنسا التي يسميها الألمان اليوم Frankreich أي مملكة الفرنكيين، من الاسم القديم Frankenreichالألماني. فما باله إذن دوغول يقول عن البايات أنهم أجانب، فاسم تونس على الأقل، ليس أجنبياً، بل نحته التاريخ القديم منذ أكثر من ألف سنة، واسم التونسيين مشتق منه، ولم نستعره من أحد"

MARCELEGRETAUD

يقول المؤرخ الفرنسي إيغروطو: "وهل ينكر الجنرال دوغول سيادة بايات الجزائر، بدعوى أنهم من أصل أجنبي؟ ولكن مثل هذا التفكير سيؤدي بنا بعيداً، مثلاً: إلى ضرورة تفسير اسم بلادنا نفسه، فرنسا، حيث إن اسمها هذا انحدر إلينا من تلك القبائل الجرمانية (الفرنكية) التي أتت من الضفة اليمنى لنهر الراين (في ألمانيا)، وغزت غاليا Galia = la Gaule، وهو الاسم القديم الشامل لفرنسا، ومنها خرجت الأسر الأولى التي تولت الملك في فرنسا (أي من تلك القبائل الجرمانية)"

خلاصة القول: تونس عرفت مفهوم الدولة منذ ما قبل الميلاد، بداية من الحضارة القبسية وصولاً للجمهورية التونسية، واسم تونس أو إفريقيا جاء قبل أكثر من ألف سنة ونيف. فإذا أراد الفرنسيون أن يتخلوا عن اسم بلدهم وشعبهم ولغتهم، وقرون من تاريخهم حتى امتزج أولئك الألمان ببقية الفرنسيين.

أنت اشتهاء

الشاعر: هيثم المخللاتي

قلبي بحبك لا بغيرك ينبضُ
وأنا المتيم كيف عهدي أنقض
في كل يوم لي بوجهك آية
والعمر بي نحو النهايةِ يركض
أنت اشتهاء القلب
أنت مدادهُ
من نور عينك
ضوءُ عيني يومضُ
روضت من للأسد كان مروضاً
لكنني برؤى هواك أروّضُ
القلب أضناه الهوى من لوعة
ووصال قلبك للتلاقي يرفضُ

لا تبتعد..

بقلم: ربا رباعي

أسافر فرحاً رغم أحزاني
ودموع الألم تروي قصتي....
فقلبي بات معذباً ويشتكي
التجافي بالتصدي....
ألوذ ألمًا لروض عشقك
أني عطشتك بالتمني...
جد إلي ولو بلحظك
إني تعثرت ببيضاء حسنك.
لا تغرب عني
إني بشمس ضيائك
أناجي روض حنانك
أقمت بعطفك ليلاً
ألا أبتعد عن قلبك
وسرحت بخطى الآمال
ابحث بالدعاء والتمني
وأناديك فلا تلمني لا تبتعد
فبنور وجهك يبتعد
الظلام وألملم بك شتات جروحي
لحظت الفرح تجلى بالتمني.
...بت عطشى لبريق صوتك..
إني نذرت عمري فداء
للحظة مرح رغم التأسي
..لا تبتعد
أني نطرت الفرح يسلاني بقربك
لا تبتعد....

أتظن...

بقلم: ربا رباعي

أتظن......
أتظن أني شكوت الشوق تكبراً....
إني فجعت بمدمعي...
أقسم أني نطقت قهراً تذمري...
بالله عليك لا تغفل خطى الأمل....
أقمت الليل مشتاقاً
ورسمت صفاء عناق
لثغر قصيد ناشد عبق
ذكريات عبرت موسيقى
القدر وناشدت أضواء
حنين لمبسم صاغ نجمة
الصباح تداعب نسيم
هواك.... وتبتسم..
رجوت تلاقي أعيننا
عل لحظة عطف تداعب
مشاعرنا...أما آن الأوان
لعطر قلبينا ينبض لاهثاً
لجمال الرؤى....
لا تنكر عهد التصابي
إن الهوى بات مفتاحاً
يضرم عشق المنى
أتظن أني أشتكي الهوى
وأنا منك أرتوي لحظ الهدى.
أدمنت أنفاسك..
يا من إليك كل الهوى.

كعب حذاءِ يتيم



الشاعر السوداني:
شرف الدين محمد أبوالشوش

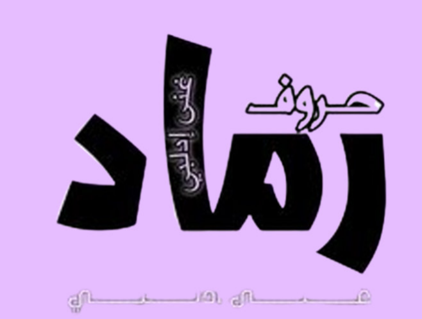
أديرُ صخر ألآمي
لأقسيِ كل أوهامي
اُطروُحاتي مُعللتي
يُعللني متاهاتي
وأفراحٌ يُخاصِمني
يكررني جراحتي
وأهاتٌ سيصفعني
إذا عزت طموحاتي
يؤولني إلى المنفى
إذا جارت عَدواتي
وأقواسٌ يُجرحني
ويلسعُني سياساتي
كوالِيسٌ ببلدتِنا
يُكدِسوا في سياساتي
يُجرِحوا صفونا عَلانًا
ويغتصبوا مناراتي
يحرِموا كُلِ فلسفةٍ
يؤمِنُ بالصلوات
يسعوا لهدمِ بلدتِنا
كأنهم خُلقوا لزَلاتي
غداً يا ثورتي آتي
غداً يصحو طموحاتي
أنا من بلدةٍ عُرِفت
بها يُقسى عِصاباتي
ويضربُنا أُخوتنا
إذا عزفت طبولاتي
ويَشنقُنا أساطِرٌ
إذا صدحت صراخاتي
بأن نحيا بلا
وَطنٍ بلا عَلمٍ بلا ذاتي

حلمي حقيقة

الكاتب: محمود علي سليمان

الآن في جنة عرضها المدى
أسرح بين عطايا اللّه وكرمه
محدثًا إياه عنك
علّها بضع ساعات..
جاءت بعد سنين عجاف
استوردت قلبي وسلبت اللب
والنوى
أنت يا سيّد الهوى
طفل في القلب فرحًا يغني
بعد ضمة لم تُؤلف له
واستمرت لبضع ثوان
أو أكثر
لكن بها لم أشعر
وفي الغرام أتعثر
وبكلماتي وأحوالي أتبعثر
وحزني بات يتكسّر
وأضواء قلبي تتنوّر

نظرة.. وحربُ شعور



شظا يا الحبّ عندما تُدمي القلب يلتئم، الشّظا يا الّتي تُشكّلُ ندوباً تُسمّى شظا يا الذّنب.

#غنى_إدلبي✨#Ghina_Edliby

أشعرُ بفؤادي معَ كلّ نبضة يضخّ قدراً أكبر من الدّماء، يُخصّصها لك، تسيرُ في شراييني وأوتنتي باسمك !

#غنى_إدلبي🦋#Ghina_Edlib

نظرةٌ:

عندما تُدَقّ على قلبي مسامير الألم وتتقا تلُ الصّرخاتُ في جوفي في أيّ صوتٍ ستصدرُ ومنْ منها سيكون معبّراً عن كلاب التّفكير الّتي تنهشُ ما تبقّى منّي بلا رحمة؛ أضعُ حاجزاً بينَ حُنجرتي ولساني، يتراكمُ ذلكَ في حنجرتي؛ فأشعرُ به جبلاً يسدّ مجرى تنفّسي، أختارُ السّكوتَ؛ لأنّ ذلكَ التّكالبُ داخلي سيخرجُ غير مفهوم، سيُحكى أنّ فتاةً انقضّتْ علينا برصاصِ كلامها.

يعجزُ اللّسان أمام نظرات العيون، ترمي سكاكيناً تُدمي رأس من تُرمى عليه.

#غنى_إدلبي🌬#Ghina_Edliby

لا حروب بين الرّقيقين، إنّها مشاحناتٌ تنتجُ عنها طاقةٌ فقط، كاحتكاك غيمتَين، برقُهم يُرعب الوَرى رغم أنّه مجرّد مُلاطفةٍ من غيمة لأُخرى!

#غنى_إدلبي#Ghina_Edliby

✨❤️

حربُ شعور

تنهشُ أكبا له بعقلي، تسدُّ فوّها ته، توقفُ سيّالاتي العصبيّة، تُحفّزُ شرودي، ترفعُ عندي حرارةُ التّفكير فيُصيبُني ألمٌ في حنا يا رأسي لا يُبرّده سوى ذلكَ القرار الّذي حارتْ خياراته مَنْ سترسمُ ها لاتي السّوداء بشكل أوضح!

أسيرةٌ جدرانِ أعصابي، شرودي جعل َتلكَ الخيارات تتكاثر وتُنجبُ دقائقَ لا يمكن القضاءَ عليها ولا حتّى رؤيتها بعينِ كريات المشاعر البيضاء، تحتاجُ سلاماً فقط، توقّفاً عن التّفكيرِ في أمرٍ صَعُبَ سلوكَ طريق فيه، تتفرّع طرقه كلّ ثانية أكثر، تُكرهُني بالشّرود، فعلاً كانتْ دقائقُ هذا القلق أبشعُ ولادةٍ مرّتْ على ذاكرتي في حياتي ! كولادة تودي بموتي أنا.

إلى أين؟ إلى اللّا وجهة...

ولمتى؟ إلى اللّا زمان، حيثُ لا تنتهي حبّات السّاعة الرّملية.

قُضيَ عليّ، نفذتْ كريات المشاعر البيضاء، تمكّن مرض القلق منّي، فجعل منّي تلكَ المتجمّدة روحاً، الّتي تتمسّكُ دون رغبتها بالشّرود لأنّ القلق وحشٌ طمّاع، يودُّ بناءَ عائلته بمئةِ قلقٍ مثله يتمكّنُ منّي أكثر فيما بعد.

بدأتْ حربٌ بيني وبينه، لا يمكن أن تنفذَ ذخيرتي، سأُجدّدها ! لن يتمكّنَ منّي ذلكَ الوغد، أمسكتُ سكينَ القرار، وذبحتُه أوّل يومٍ في عيد التّخبّط، كانَ أُضحيةً دَسِمةً صُنِعتْ منه ولائمَ أطعمتْ جميعَ المشاعرِ يومها، وعادتْ فوّهات عقلي للتّنفس من جديد وضخّ السّيّالة العصبيّة مملوءة بالاستقرار.

#غنى_إدلبي💙#Ghina_Edliby

كيفَ يرفضُ الأطفالُ الرحلات..؟!

الكاتبة: هيا حكمت نرش

كَانَتْ حبّاتُ المَطرِ تَنزلقُ ببطءٍ على هذهِ النافذة..

النافذة التي تبرعُ دائماً في إنقَاذي بمُجرَّدِ النظرِ إليهَا بضعَ دقائقٍ فقط !

الآنَ تلاشَتْ الغيومُ بعضَ الشَّيء..

خلتُ أنّها لم تُمطر مُجدداً..

ولكنّ سُرعانَ ما عادَ الجو غائماً قبلَ أنْ أنهي كَلامي..

هذا الباص كَانَ مُكتظاً هَذهِ المرّة..

ورحلتِي كانتْ غريبةُ بعضَ الشيء..

في هذا الكُرسي الذي بمحاذاةِ المكانِ الذي اعتدنَا اختيارهُ معاً..

كانَتْ هذه الصغيرةُ تصرخُ بشدة لا تريدُ أن تخوضَ هذهِ الرحلة..

كيفَ يرفضُ الأطفالُ الرحلاَت؟!

تريدُ أنْ تركضَ وتداعبُ المطرَ!

لن تبرعَ هذه الأم ولو لمرة في قتلِ جزءٍ صغيرٍ من حماسها..

كانتْ عندَ كل محطّة جديدة تلتقطُ كفَ يدهَا الصغير وتنزلُ برفقتها إلى جانب الحافلة..

فتصرخ بلهفة وترفع يديهَا كأنها حظيت بجزءٍ من أحلامها..

تصرخُ على الرغمِ من أنها مازالَتْ في أطوارِ تعلُّمِ النطق

"مَطر..مطر"!

كنت أتأملهُم طوالَ رِحلتي!

أنظر إلى بريقِ عينيها بمجرَّدِ رؤيةِ ابتسامة طفلتها..

تحملُ هاتفها المحمول وتلتقطُ صوراً جديدة لها كأنها لو قضت باقي أيامِها في تأمُلِ تفاصيلِها..

لن تشبعَ ناظريها منها!

كنت أتساءل في نفسي!

عن كمية الحب الذي نحظى به منذ ولادتنا حتى آخر رمق لنا..

أو تلك الأشواق التي لا تنضب ولا تموت على مر الزمن!

أتُدركين كَم يبذلُ الآباءُ والأمهاتُ جهد أ؟!

فقط من أجلِ ابتسامة أو نظرةَ مفعمة بالأمل ❤️🌸!



متعبة أنا .. كطائر جريح

بقلم: لجين أبو أسامة

متعبة أنا.. كطائر جريح، وحزينة..

بصدق أنا حزينة!

يُرعبني الفُقد..

عندما تجتاحنيْ تلك الأفكار القاتِلة بأني سأفارق من أحببتهُم!

أشعرُ برغبةٍ كبيره أن أعيش وحيدةَ في منفىَ.. ليسَ هذا لأنيْ مُتشائِمة، ولكن!

أرغبُ العيشَ وحيدةَ

حتّى لا أحب ولا اُفارق

لقَد أنهكَ قلبيْ توديع أولئك

الذين يأتونَه زائرين!

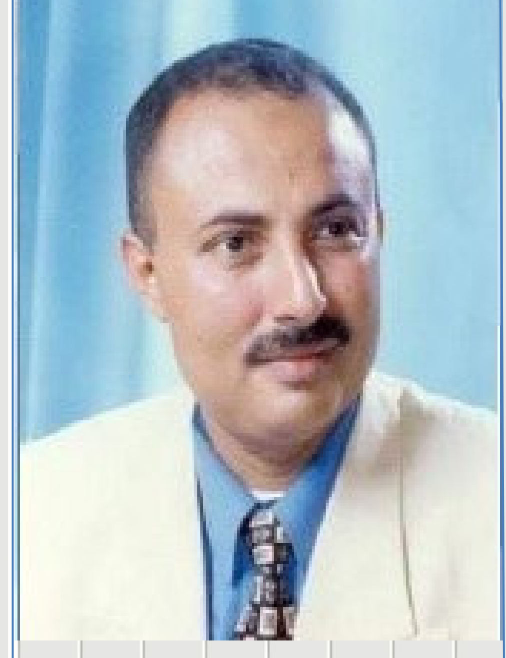
ثُم ما يلبَث أن يتعلّق بهِم فيرحلَون

ويتركونه وراءهُم يتجرّع طعم الحِرمان!

وحتّى يدي سئمتْ من تلويحها

وهي تودّعهُم واحداً تلو الآخر!

الخوف والإنسان



بكيل معمر الشميري

للإنسان أعداء كما له أصدقاء..
والخوف هو من أولئك الأعداء الذين كتب القدر وجودهم في حياتنا..
الخوف شعور يعادي الكثير من جميل المشاعر التي يتصف بها الإنسان
فالطموح يقتله الخوف..
والأمل يقتله الخوف..
والفرح يقتله الخوف
وكذلك الحب يقتله الخوف...
وعندما نطرد الخوف من حياتنا
سوف نعيش في أمان..
نعيش في نعيم
فالإنسان يعيش صامداً عند الإرادة..
عنيد عند الإرادة..
حر عند الإرادة.



اللّه تعالى هو المُدَّبر (قصة للأطفال)

بقلم الكاتبة: سارة محمد

جَلستْ أَملُ في الشُّرفة تتأملُ النجومَ المضيئة في السماء.. كان القمرُ بدراً، والسماءُ صافيةً إلاّ من بعضِ السُّحُبِ التي تتحركُ معَ الرِّيح

قالتْ أملُ لأبيها: يا أبي، مَنِ الّذي يُمْسِكُ النجومَ فلا تقعُ على الأرض؟ ومن الّذي يحرّكُ السّحاب؟

قال الأبُ: يا أمل، إنّ اللّه تعالى خلق الأرضَ والسماءَ وما فيها

وهوَسبحانه الذي يسيِّرُها..

فالشمسُ تُشرقُ بقدرةِ اللّه تعالى

والريحُ تحرّكُ السُّحُبَ بأمرِ اللّه تعالى..

وكلُّ شيءٍ لا يتحرّكُ في الكونِ إلاّ بإذنه وتدبيره.. حتى النمل، والحيواناتِ، والطير، والإنسان.

قالت أملُ: وكيف يحرّكُ اللّهُ كلَّ هذه المخلوقات؟

قال الأبُ: اللّه تعالى هوَ القادرُ، وهو يتحكّم في الكونِ كلِّه

لا يَشْغَلُهُ شيءٌ عن شيءٍ أبداً..

يرانا ويَسمعُنا ويُجيبُ دُعاءَنا..

قالت أملُ: ما أعظمَ هذا الخالقَ الكبير!

قال الأب: إنّ قدرةَ اللّه عزّ وجلّ عظيمةٌ جداً - يا أملُ - فهوَ يدبّر الكونَ كلَّه، كلّ صغيرةٍ وكلّ كبيرةٍ في الكون.

قال اللّه تعالى:

{سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى. الَّذِيْ خَلَقَ فَسَوَّى. وَالَّذِيْ قَدَّرَ فَهَدَى} [الأعلى: 1-3].

فاللّهُ عزّ وجلّ يَهدِيْ كُلَّ مَخلُوقٍ لما قدَّرَهُ لَهُ، ولا يَحْدُثُ في الكونِ شيءٌ إلاّ بأمرِهِ.

قالت أملُ: سُبحانَ اللّهِ العظيم!

موجةٌ غادرة

بقلم الكاتبة: إيمان العبد

متعبة أنا..

من نفسي ومن رفاهيةِ الانتماءِ إلى عالم آخر لا يشبهني ولا أشبه تفاصيله.

ومن الأماني المجرمة..

من غرفتي التي لم تعد تحتمل آثار خطواتي، خطواتي الحيارى فوق رمل هشاشتي، وضعف بصيرتي، وشيخوخة روحي.

راودتني على حين غفلة موجةٌ عن نفسي، والبحر شغفٌ مجرمٌ..

يمحو تفاصيل الحب الناعمة، يمحو كل ما هو مُقدس، وفي لحظة الوعي والإدراك لم ينلْ مني البحار.

كارهةً أنا..

والصمتُ يلفح خافقيّ، والدمع يرشف مقلتيّ، والقلب يطلب لي سلاماً، من أين يأتي السلام؟

في زمن ضاع فيه الأمان، والسلام علماً أبيضاً مُلطخاً بالدماء، يرفرف على جراح روحي، متراقصاً، مفتخراً، متوهماً بالانتصار، يصرخُ ما بداخلي، وتعلو الأصوات لعله يلقى الجواب، ليجد بلسماً يداوي الجراح، وعالم جديدٍ في الجنان، أصرخ ولا أسمع إلا الصدى، أنا أطلب السلام، أنا هنا.

لن أتوقف سأطالب، سأتحدث، سأرفع رأسي ليس مني، ولا عليّ وكل ما يجري لا يهمني ولا يخالط لي دماً.

عاتبةٌ أنا..

والكل حولي..

باع جلده وارتدى ثوب النبي، ونّصب نفسه على رفات مسيلمة الكذاب مُراقباً لي.

مشمئزةٌ أنا وثيابكم..

خنقتني، لم تناسبني ولن تكون على مقاسي، إنني أتبرأ منها ومنكم، أتبرأ من كل ما هو معتاد، بريئة من الكلمات التي تخدش الخاطر، والعبرات التي تحفر في القلب..

أنا كما أنا لم تنقصني الظروف، ولن تؤثر على تقدمي الظنون.

في فمي كلام كبير



الدكتور: عبد السميع الأحمد

قرأتُ فيما قرأت من مسلسل المآسي السورية الذي تتوالى حلقاته يوميا أن اثني عشر شابا تاهوا منذ يومين في صحراء الجزائر، وهم في طريقهم للّجوء إلى أوربا، وقضوا هناك جميعا بالعطش والجوع، واستذكرت فيما استذكرت مئات الشباب من أبناء هذا الشعب المنكوب قضوا حرقًا في غابات اليونان، أو غرقًا في مياه البحار، أو قنصًا برصاص درك الحدود، أو نهشًا بأنياب الوحوش.

قد تكون مثل هذه الأخبار والحوادث غير داخلة في اهتمامات تلك الشخصية؛ إما لأنها صارت متكررة، أو لأن أصحابها لا يمتُّون لك بصلة، أو لأنك مشغول بكبريات الأمور، ولكن هل فكرت بشعور أُمٍّ مسكينة، تتابع أخبار ابنها المنقطع عن العالم، والذي ينتظر الموت ساعة بعد ساعة؟ هل استحضرت إحساس أب وهو يتواصل مع ابنه الذي أحاطت به النار من كل الجهات وهو لا يستطيع أن يقدم له عونا أو مساعدة؟

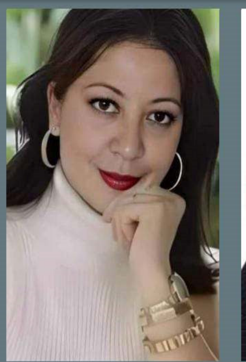
في فمي كلام كبير لا يستثني أحدا، ولكنه بلا فائدة، وبلا تأثير، وبلا فاعلية؛ ولذلك سأصمت كصمت ذلك الأب، وتلك الأم التي تتابع رسائل ابنها الأخيرة، ولا تملك غير الدموع والدعاء له بالرحمة.

«نماذج إنسانية مضيئة»

يحاول بعض الإخوة السوريين في ظل الأحداث التي تشهدها دول اللجوء تقديم نماذج إنسانية مضيئة لبعض مواطني هذه الدول تجاه اللاجئين، كتقديم بعض المساعدات، أو منع بعض التجاوزات، أو الدفاع عنهم بكل الوسائل والطرق، وهذا عندي ليس بمكذب، وأمثال هؤلاء كثر، ففي كل بلد يتجاور الصالح والطالح، والعنصري والإنساني، والحاقد والطيب، والظالم والعادل، ولكن صوت هؤلاء خافت، وتأثيرهم ضعيف في مقابل جلجلة الطرف الآخر، وجلبتهم وقوتهم، وأظن أن سبب قوة هؤلاء وضعف أولئك هو انحياز الحكومات لهم، ودفعها بهذا الاتجاه، بطريقة علنية، أو إيماءة خفية، سواء اعترفت هذه الحكومات، أم أنكرت، فالواقع المشهود على الأرض لا يحتاج إلى دليل أو برهان. وأنا هنا لا أوجه نقدا أو لوما لهذه الحكومات التي استقبلت اللاجئين أو الضيوف في بداية الأمر بكل ترحاب، وقدمت لهم التسهيلات، وسمحت لهم – بحدود – بممارسة بعض الأعمال الصناعية والتجارية والمهنية، ولكن الأمر طال كثيرا، وبدأ الملل يتسرب إلى النفوس، وبرزت بعض المشكلات، واصطدمت مصالح بعض هؤلاء اللاجئين مع مصالح بعض أبناء البلد، فبدأت حكومات هذه الدول تبحث عن حلول فردية، وتسويات ترقيعية، في ظل تغاضي الأطراف الدولية عن فرض حل شامل للمسألة السورية.

يرى بعض المحللين أن تزامن هذه الموجة الجديدة من الهجوم الممنهج على اللاجئين الذي شمل أكثر من دولة فاعلة على الأرض سببه الدفع باتجاه عودة هؤلاء إلى بلادهم بنزع أهم عوامل استقرارهم في دول اللجوء، وهو الأمن النفسي والاقتصادي، فاللاجئ الذي لم يعد آمنا في سربه، ولا مطمئنا على مورد رزقه، وليس لديه قوت يومه، سيفضل بلا شك العودة إلى وطنه مهما كانت هذه العودة محفوفة بالمخاطر، أو مشوبة بالمخاوف، أو ممزوجة بالآلام، إنهم يدفعون بهم إلى مستوى من القلق والخوف والتوجس والريبة يعدل ما يخشون أن يلقوه في بلادهم، وعند ذلك سيكون قرار الكثير منهم واضحا ومبررا ومنطقيا، وهو ما تهدف إليه هذه الحكومات، أو تدفع باتجاهه.

تحليل فني لقصيدة "بين التيه والسرد" للشاعرة منى فتحي حامد


بقلم أ. شهاب الفضلي

القصيدة تعبر عن تجربة عاطفية مؤلمة للشاعر، استخدم فيها لغة رمزية وصور شعرية قوية لتجسيد حالته النفسية المضطربة.

1- البناء الفني للقصيدة:

-الصور الشعرية: هناك العديد من الصور البلاغية المؤثرة مثل "غفوت عن همسات الود"، "بساتين الشعر"، و"بلا نبض.. بلا شوق"

-الموسيقى الداخلية: استخدام الجناس والتكرار(مثل: "تناسى/ تغافل"، "رحل/سافر") يضفي إيقاعاً موسيقياً داخلياً.

2- اللغة الشعرية:

-الألفاظ والعبارات الرومانسية: "أميري"، "أجمل فصول الحب"، "قبلات العهد" تؤكد على عاطفية النص.

-الرمزية والتجريد: "التيه والسرد"، "حطمت المُنى" تعبر عن المشاعر المجردة.

-اللغة الحزينة والملحمية: "بكى"، "عاني من الوجد"، "حطمت المُنى" تعكس حزن الشاعر وملحمية تجربته.

3- المضمون والدلالات:

-موضوع الحب والفراق: القصيدة تتناول تجربة حب فاشلة وانهيار العلاقة العاطفية.

-المعاناة النفسية: يصور الشاعر حالة الضياع والخواء الداخلي جراء هذه التجربة.

-الانكسار الإبداعي: فقدان الشاعر لرغبته في الكتابة الشعرية يعكس أزمته الإبداعية.

أبرز الصور الشعرية في القصيدة:

يمكن ملاحظة العديد من الصور الشعرية المؤثرة في هذه القصيدة، وأبرزها:

1. "غفوت عن همسات الود وتناسى" هذه الصورة تجسد حالة الضياع والانفصال العاطفي عن الحبيب، حيث أن "غفوة" الشاعر عن "همسات الود" تعبر عن انقطاع التواصل العاطفي بينهما.

2. "بساتين الشعر" هذه الصورة الجميلة تربط بين الإبداع الشعري والحدائق الخضراء المليئة بالنبع والحياة. إنها تجسد الخصوبة والازدهار الإبداعي للشاعر.

3. "بلا نبض.. بلا شوق": هذه الصورة المجردة تعكس حالة الجمود والخواء الداخلي للشاعر، حيث فقد حيويته وشوقه للحياة والإبداع نتيجة تجربته العاطفية المؤلمة.

4. "حطمت المُنى": هذه الصورة القوية تجسد انهيار آمال الشاعر وأحلامه المرتبطة بالحب



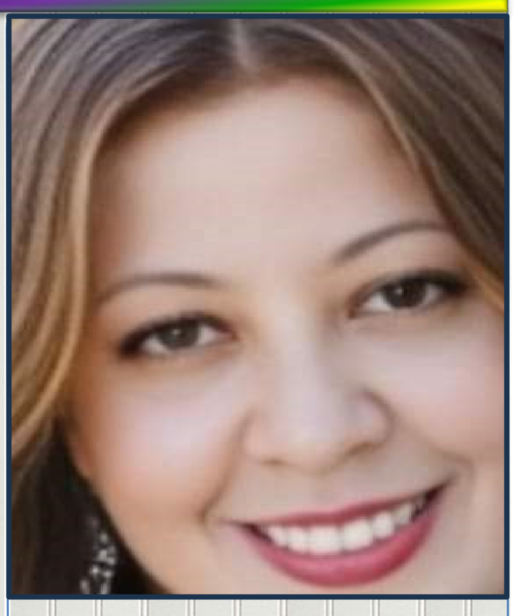
والإبداع، فقد تم "تحطيم" كل ما كان يطمح إليه.

هذه الصور الشعرية المؤثرة تسهم في رسم لوحة فنية قوية للتجربة العاطفية والإبداعية للشاعر، وتعمق من دلالات الحزن والضياع والانكسار التي تشكل المعنى العام للقصيدة.

وبشكل عام، تتميز هذه القصيدة بلغة شعرية رومانسية قوية، وبناء فني متماسك، وتناول عميق لمشاعر الحب والخسارة والألم النفسي. إنها قصيدة متميزة في التعبير عن التجربة العاطفية للشاعر.



من أسعد لحظات حياتي (قصة قصيرة)



الكاتبة: منى فتحي حامد

انتهى ميعاد الفيزا للتجديد ، ذهبت باكراً إلى البنك من قبل ميعاد بدء العمل المصرفي بساعتين..

كان الجو حاراً جداً جداً بينما الجلوس خارج البنك كان ممتعاً جداً لِجمال الموقع على نهر النيل ، صارت الطبيعة خلابة وألق النسيم يطوق نبضات صدري..

كان الأمتع والأجمل بالنسبة لي بريق ومتعة الحوار والحديث مع العملاء المتواجدين معي ذكوراً وإناثاً المنتظرين مِثلي ميعاد بدء العمل بالبنك الساعة الثامنة ونصف صباحاً.. شعرنا بأننا أسرة واحدة كل منا حريص على إفادة الآخرين في شتى النواحي ،نتنسم همسات الفرح والسرور، نتفادى لغة الشجن والضيق ، نتحلى بِحلاوة الروح والإنسانية ، نستمع إلى كبار السن باهتمام..الخ. حان موعد الدخول ،ذهب كل منا إلى القسم المخصص للتعامل المصرفي معه.. كان أغلبهم أمام شباك السحب والايداع ،وقليل منهم معي عند مكتب خدمة العملاء.. شعرت وقتها على الرغم من الوقت القليل الذي كنا نجتمع فيه معاً خارج البنك ،إلا أنه كان بالنسبة لي من أثمن الأوقات ، وكانوا بالنسبة إلى قلبي بِمثابة غلاوة الأهل.. تمنيت ألا أغادر أو أرحل بعيداً عنهم ، رجوت لقاءهم مرة أخرى في أسرع وقت.. حقيقي.. من أسعد لحظات حياتي..

اسم (كرد) قديم بين العرب

الكاتبة: لجين أبو أسامة

ذكر السيوطي في (لباب النقول في أسباب النزول، ج1 ، ص193) عند الآية (وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا) [الجن:6]: "عن كُرد بن أبي السائب الأنصاري قال: خرجت مع أبي إلى المدينة في حاجة، وذلك أوّل ما ذُكر رسولُ الله صلّى الله عليه وسلم، فآوانا المبيتُ إلى راعي غنم، فلما انتصف الليل جاء ذئب فأخذ حَمَلاً من الغنم، فوثب الراعي فقال: عامرَ الوادي [الجني الذي يحمي الوادي حسب اعتقاد العرب حينذاك]، جارَك! فنادى منادٍ: لا نراه يا سرْحان [لا نوافق يا ذئب]. فأتى الحَمَل يشتدّ [يركض] حتى دخل الغنم. وأنزل الله على رسوله بمكّة: وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن...".

ومعلوم أن سورة (الجِن) من السور المكية؛ أي أنها نزلت قبل هجرة النبي إلى المدينة؛ وهذا يعني أن كُرد بن السائب قد سُمّي باسمه (كرد) في الجاهلية، أي قبل بدء الغزوات العربية الإسلامية بأكثر من عقدين من الزمان، وهذا يعني بدوره ما يلي:

1– كان اسم (كرد) معروفا ومستخدما عند العرب قبل الإسلام، لكن في نطاق محدود.

2 - كان اسم (كُرد) من الأسماء المرغوب فيها عند عرب الجاهلية ولعل السبب في ذلك أنه كان يحمل دلالات القوة والشجاعة، باعتبار أن العرب البداة خاصة كانوا يطلقون على أبنائهم أسماء مثل (عَلْقَمَة، حَنْظَلَة، صَخْر، إلخ)؛ تفاؤلاً بالقوة والصلابة والبأس، وبقصد إخافة الأعداء (الجاحظ: الحيوان، ج1، ص324).

3 – نرجّح أن لوصول اسم (كرد) إلى المجتمع العربي في البادية قبل الإسلام علاقةً بما كان معروفاً عن الكرد من شجاعة.

4– نرجّح أن إطلاق العرب اسم (كُرد) على بعض أبنائهم كان قديماً جداً.

5– نرجّح أن النسّابة العرب أخطأوا حين لم يستنتجوا وجود علاقة ما بين العرب والكرد.

مجرد رأي (قصة قصيرة)

بقلم الكاتبة: ميادة بدوي

دلفَت رفيفُ إلى الطريق المؤدِّي لمنزلها ، وقد بدا عليها الإنهاك الشديد ، "أخيراً وجدتُك" ، كانت هذه المرةَ الخامسة التي تستمع فيها لتلك العبارة منذ أن قرَّرَت رحلة العودة من الجامعة لمنزلها ، أغمضَت عينَيها لبرهة كأنها تحاول الاسترخاء قبل أن تبدأ العاصفة ، فستجد حالاً من تظهر أمامها مُستطرِدَةً في وصفِ موقفٍ ما خاصٍ بالعمل أو بحياتها الشخصية ، وطالبةً نصيحتَها ومشورتها ، وقد كان ، وبمُجرَّد الانتهاء أسرعَت لبيتها ، وحينما وصلت أغلقَت الباب خلفها كمَن تَخشى وحشًا ، من الواضح أنها تُعاني من الإرهاق الشديد ، تحتاج للراحة ، ولكن لم يَكتمِل لها ما أرادَت؛ إذ سرعان ما باغتَها أخوها طالبًا المشورة في أمر ما ، ثمَّ أختها الصغرى ثم الكُبرى ، كانت تنظر لهم بعينَين حمراوَين كأنَّها تتوسَّل إليهم أن يَتركوها ، وبمُجرَّد ما انتهَت من أداء ما أُسْنِدَ إليها أسرعَت لغُرفتها وأغلقت الباب قبل أن يَلحقها أحدهم ، وبدَّلت ملابسها في حين فتحت بريدها الإلكتروني لترى ما الجديد ؟

وجدت بريدَها مملوءاً بالرسائل ، فجلست تُنهيها واحدة بعد الأخرى ، وكل مُرسِل يَطلُب النصيحة في أمر ما ، سواء كانت متشابهة أم مختلفة ، ولما أنهَت ، جلست على سريرها لترى هاتفها قبل الخلود للنوم.

"كل هذه مكالمات فائتة ! آآآه"

لم تكد تُكمل عبارتها حتى دقَّ جرس الهاتف من جديد ، أجابَت المتَّصل .

• رفيف ، كيف حالك ؟ أفتقدك كثيراً .

♦ وأنا كذلك يا منال ، أهناك أمرٌ ما ؟

• نعم ، كأنك تَشعُرين ، أودُّ أن أستشيرك في أمرٍ ما فأنا أثق بك .

تعجَّبت رفيف كثيرًا أن تثق بها منال ، عدوتها اللدود - إن صح التعبير - والتي يومًا لم تحبَّ رفيف ولم ترضَ بتفوقها عليها !

حسنًا سأخبرك بالتفاصيل ؛ كان هذا صوتَ منال حين اندفعَت تُخبر رفيف بتفاصيل ذاك الأمر المهّم ، والذي من الواضح لا يمكن تأجيله على حين لم تَنتبه رفيف لحرفٍ ممَّا يُقال ، فقد انطلقت بها ذاكرتها لأمرٍ آخر؛ فقد تذكَّرت منذ عامين حينما كانت مغمورةً بشدة ولم يكن أحد لِيَنتبه لوجودها ، وكثيراً ما شاركت في أعمال مختلفة فحاوَلت إبداء الرأي ولكن لم يكن أحدٌ لِيهتَّم به ، وإن قيل نفس الرأي من شخص آخر لاقى انبهارًا عنيفًا حتى كانت تظن أنها ترتدي قُبعة الاختفاء !

وكان في يوم أن أتَت إليها فكرة رائعة ، كانت حينذاك في عامها الثاني الجامعي ، كانت فكرتها عبارة عن تطوير الجامعة ، تطوير المعامل والأقسام وتصنيف المُحاضَرات وإلغاء غير المُهِمِّ أو غير المؤثِّر ، وأيضًا يتمُّ إعادة تأهيل الأساتذة بدورات عن مهارات التعليم وخَلْق الإبداع في نفوس الطلاب.

عرضت الفكرة وتحمَّسَت لها ولكن لم يقتصر الأمر على أنها قوبلت بالرفض الشديد من الأساتذة فقط وإنما من الطلبة أيضاً ؛ لأنهم شَعروا بمدى صعوبة الوضع وأنهم لن يستطيعوا فعل شيء !

حزنت ولكنها حاولت ، حتى أتى ذاك اليوم ، يوم لم تتوقَّعه أبدًا ، لقد أخذ خالد الفكرة.

خالد ، هو زميل لرفيف بالجامعة ، وقد أخذ الفكرة مع إدخال بعض التغييرات

مجرد رأي (قصة قصيرة)

الطفيفة على طريقة عرضها حتى لا يُلاحظ أحد أنها ليست فكرته ، وللصدمة قد لاقت الفِكرة قبولًا برغم أن الكثيرين قد رأوا صعوبة تنفيذها !

زاد ذلك من حزن رفيف إلا أنها سعدت لأنَّ الفِكرة تُنفّذ أيًا كان صاحبها ، المهم أن تُنفّذ ، ساهمت في الفكرة معهم .

ثم أتى يومٌ لم تتوقعه أبدًا مع كل هذا الحديث المعسول الذي ينطلق به فم خالد ، قد أخبرهم أن عميد الكلية يرفُض رفضًا قاطعًا الفكرة ، ويرى فيها إهانة للأساتذة ، وبالتالي لن يتمَّ تنفيذ الفكرة.

طفح الكيل ، هنا انطلقت رفيف بعد سماعها لذلك لمكتب العميد وحاولت معه أكثر من مرة ولكن لم تُفلِح المُحاوَلة ، فأصرَّت أنها لن تَحضُر من اليوم وستقوم بعمل إضراب حتى تُنفّذ الفِكرة التي تَعني لهم كل التعليم ، بل تعني أكثر لأنها لا تستفيد من طرق التعليم الحالية !

وطلبت من خالد أن يُعاونها في نشر فكرة الإضراب ، فعاونها وهو يمتلئ خجلًا من داخله ، وأضرب الجميع وتوقّف العمل حتى عُقِدَ اجتماع سمح فيه الأساتذة للعميد بتنفيذ الفكرة، ولكن لتسير الأعمال كما هي ، وبالفعل تمَّت الموافَقة على الفِكرة، وكانت فرحة رفيف لا تُوصف ،كادت تطير فرحًا .

ولَّما أتى يوم الاحتفال لنشر الفكرة التي ستُغيِّر مسار الجامعة ، وبينما رفيف بين الحضور، تهتمُّ بكل التفاصيل وخالد يُلقي كلمته ،سمعَتْ ما جَعلها تقف مكانها بلا حراك ،واتسعت عيناها !

لقد تنازل خالد عن تنظيم المشروع والفِكرة لرفيف ، وأعلن أنها صاحبة الفكرة الأصلية وهو من أخذها ونسبها لنفسه !

لم تتوقّع رفيف هذا أبدًا ،وكانت سعيدة للغاية ، ومنذ ذلكَ اليوم أصبحت محط ثقة الجميع يأخذون رأيها في كل كبيرة وصغيرة ، سواء كان عملًا أو في حياتهم الشخصية.

إذًا ما رأيك ؟

تنبهّتْ رفيف لصوت منال التي كانت ما تزال على الهاتف ،أجابتها في تثاؤب.

♦الجئي إلى الله ، فلْتُصلِّي استخارة ، ولْتؤمني بفكرتك .

وأغلقت الهاتف قبل أن تعلم الجواب ، وهوت بجسدها على السرير ، حاضنةً إياه كأنَّها لم تَره من قبل ، ونامت وعلى وجنَتيها ابتسامة حالمة.



كأنَّكَ النارُ

الشاعر: رائد عبد اللطيف

كأنّكَ النارُ
والمُستأنسِون بها
ما بين مُبتَعِدٍ عنها ومُقترِبِ

ما أنصفوكَ
-ولو في حبِّهم عَدلوا-
لأسكنوكَ بجوفِ القلبِ والهُدُبِ

كم من رسائلِ حبٍّ
-حين تكتبُها-
يطيرُ سِرْبُ حَماماتٍ من
الكُتبِ!

حياة متغيرة

بقلم الكاتبة: هاجر الجبلي

إنّ الحياة ليست ثابتةً، بل متغيرة؛ قد تعطي وقد تأخذ، ربما تقسو عليك، وفي الوقت نفسه قد تهمس في أذنك قائلةً: "لا تفقد الأمل"، تارةً تضحكك، وأخرى قد تبكيك، حتى للبكاء طعمٌ مختلفٌ ونكهاتٌ متعددة "الفرحة أو الحزن"

حتى البشر حالهم كحالها...

لقد فقدت الشغف في هذه الدنيا الفانية، جفت عروقي من الدماء، وتوقفت نبضات قلبي عن النبض، أصبحت جسمًا هامدًا لا روح فيه؛ السبب: فقد وقعت في عشق القمر الصناعي، الذي كان يحمل لي المشاعر المزيفة، يضربني بأسلاك الأحاسيس العارية، ويغريني بالكلمات المعسولة، حتى أيقنت أنه سمٌّ يُحقَن في جسدي رويدًا، وكنت لا أحمل له في طيات فؤادي سوى الحب والسلام!

هكذا تم قتلي، غدرًا أم غشًا لا أدري، فقط وجدت نفسي بين الأموات جالسًا، قال لي أحد الموتى:

"ما جاء بك هنا_ إنها بت حواء صحيح؟"

قلت: "وما أدراك أنت؟"

رد: "إنه سبب هلاكنا جميعاً، نرتدي ثوب الحياة ولا روح فينا"!

حدثت معجزة!

هل رأيتم شخصاً يعود إلى الحياة بعد موته؟!

أنا فعلت ذلك؛ بعد أن تم قتلي قسراً، انتشلتني السمراء من بينهم، وسرقتني من قاتلتي عمداً، عشقتها وقعت أسيراً لعينيها التي كانت تحمل الصدق والوفاء، عندما رأيتها كان قفصي الصدري يتحطم بما في داخله، أنستني الماضي والنوى، عدت أتنفس وأرقص على أنغام الحب الصادق، ضخ في داخلي ما يروي بذرة الأمل، حتى أصبحت شجرةً كبيرةً يستظل بها كل من تاه في دروب العشق والعشاق، وأنا دليلهم في هذا الطريق الذي سلكته قلوبهم، لي فيه تجارب ورأيت فيه العجائب! سأقول هكذا: إن الدنيا لا تستحق أن تحزن فيها، بل سقوط البذرة الجافة هو بداية حياة لشجرةٍ جديدة... هكذا يجب أن نعيش.

فوضى إنسان

الكاتبة: فاطمة الشرباتي

في داخلي حياةٌ أخرى تحت سماءٍ أرضٍ منكوبةٍ لا يَركن فيها وقت إلا وقد تعالت فوق أسوارها..

أحداثٌ ومواقفُ تُنسى أو لا تنسى بلا جدوى أنها حتماً مرت مرور الضعيف المنكسر..

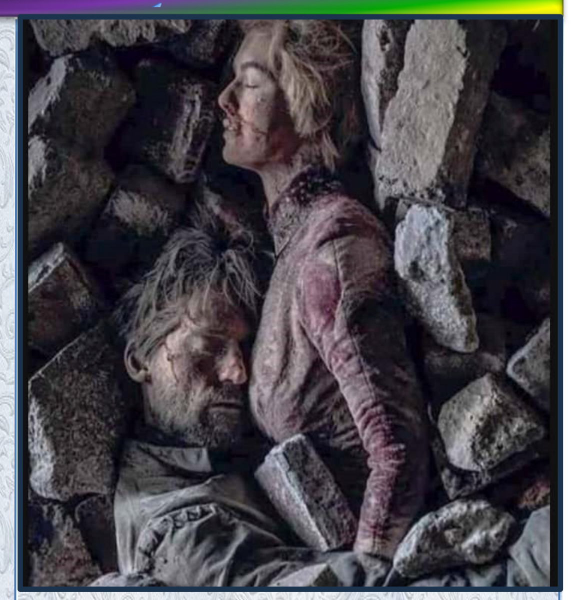
ما إن أسرح هُنيهة حتى اصطدم بعامود أشرس تتداهم بعدها الأوجاع والمآسي كجحافل اقتحمت نفسي الهزيلة فأروي قصصاً حزينةً ويائسةً من فوضى الحياة وأسرارها.

مما لا ريب فيه أنه عندما يتعلق الأمر بالإحساس تنبض القلوب وتحكي شعراً في الحب والإخلاص لم أعشها سابقاً..

غريب حال الإنسان غريب جداً إذ تتزاحم الأمور ويخرج منها كما لم يكن هو، أستأنف بما بقي مني ولا أحمل في نفسي إلا القليل من القوة أعزم بها وأكمل بلا نهاية واضحة ولا بداية رائعة وتَبقى في عيني أمنيات أتمنى أن تتحقق.



محبرةٌ يتيمة..



بقلم الكاتبة: هنادي الرّشدان

أراني اليوم أستعجب أمر محبَرتي، باتت بوجه مُخيف، ما إن وضعتُ الحِبر في قلمي، تراه يَجفُّ، ويَتَكتّلُ قبل أن ينطق.. فيتقيأ حروفاً لا تُشبهني، ويُبعثر كلماتي التّي كنت أرتبها.

يتراقص بجفائه على أوراقي الدّافئة، ويلوّثها بألمٍ لم أعْهَد له مثيلاً.. يسقط قلمي صريعاً لحرب لم يعتدَّ لها، بل جاءته مُباغتةً لتُجْهزَ عليه، تُريده ألّا يعودَ لِلكتابة..

تُريد منه أن يكسر رُفوفه العفنة، ويُمزّق أوراقه التّي بَلّلتْها دُموع الخَيبة، وأحرَقَتْها نِيرانُ قلبٍ الْتَهَمَهُ الانتظار.. انتظار المجهول..

الشّتاتْ والضّياع، والحيرةُ المُفرطة تَضمُّ أوراقي في أحضانها، وتَسكُبُ محْبَرَتي وتقوم بثورة شبيهة لثورة شعبي؛ ثورةٌ بلا أمل، ثورةٌ يتيمة.. ستبقى جدرانها تحكي قِصّة يُتمها، وها أنا أنتظر الفرصة حتى ترأف بي لأنتفضَ من جديد.

وحدة متعبة🖤

بقلم الكاتبة: ريم خالد

عَبرتُ كُلَ الطُرقات وحدي لم يكن لدي وجهةٌ التجئ إليها لا أعلم أين يذهبُ المرء عندما يعتصر قلبه الأسى وتملأ دروبه الخيبات؟!

أين يذهب عندما يكون في أمس الحاجة لشخص يطبطب على كَتفيه ويواسيه ببعض الكلمات؟!

تمنيت أن ألتقي بشخص يخفف عني تعب الأيام ومرارتها،

ولكنني لم أحظَ بشيء..

وكُل شيء تمنيته لم أَنل منه شيئاً..

وكأنه قُدر لي أن أفقد الحظ،

الأصدقاء، الحب، الأمان، الراحة، الاستقرار، ولا أملك شيئاً سوى أحزاني ووحدتي

لذا بكيت

بكيت لأنني لم أعد أشعر سوى باليأس

بكيت على عجزي

وقلة حيلتي

بكيت من نفسي على نفسي

ها أنا بدأت أفقدني..

والحزن يلتهمني

رويداً رويداً..

فعظم اللّه أجري.

أنا مازلتُ أنتظر

بقلم الكاتبة: ندى الحسنيه

أنا مازلتُ أنتظر

وأنا عندي حَنين لتلك الرّوح التي أغمضتْ عَينيها دون أنْ تخبرني برحيلها الأبدي، دون السّماح لي بالوداع، لا بقبلةٍ أطبعها على جبينه أو بيد تلوّح له من بعيد. بقيت جاثية دون حَراك.

الأضواء اختفت والدّموع هربت، وعقارب السّاعة متوقفة عند ذاك الوقت.

هل هذه الدّنيا صغيرة لهذا الحد؟ هل هذا العالم لا يستطيع مساعدتي في حمل هذه الأوجاع؟

فمنذ ذلك اليوم وخيط الحنين لم ينقطع، ظل الحنين لأبي مكبلاً بسلاسلِ الزّمان لا ينقطع.. وأنا مازلتُ أنتظر..



ماذا بعد؟

بقلم الكاتبة: ندى الحسنيه

كَبرتُ.. وَنسيتُ تلك الطّفلة هُناك، في غرفة مظلمة شَديدة البرودة.

ذاتَ نافذة صغيرة، نَسيتُها على سريرٍ خشبي نائمة بِثيابها، بشَعرها الأسود الطّويل، بخدودها الورديّة، وَعينيها الكبيرتين الغارقتين بسباتٍ أبدي، لم وَلن أنْسى ضِحكَتها المرسومة على وَجهها الأبيض النّاعم.

كانت تحضنُ دميتها، طلبتْ منها إيقاظها فلم تفعل.

ربما نسيتْ، وربما قررتْ الحفاظ عليها من هذا العالم الموحش.

وفي غفلة تذكرتها لكنني أبقيتها مع أحلامها الأبديّة، فلاداعي للنّهوض.

كوني بخيرٍ مع دُميتك يا صَغيرة الأيام.

وَإلى اللقاء بِموعد لمْ يُحدد بَعد.

بخار الروح

الشاعرة: تغريد حمزة

بكيتُ حتّى ملّ البكاء من خضوعي

وعانيت حتّى ...... خلصت العناوينِ

رسمت لوحة الحزن بدموع عيوني

حتّى ابتلت أوردتي وحتّى هدومي

بالآهاتِ تغني خناجري صوت مبحوح

كالجمر تلهب ناراً.. تبعث من جفوني

فدموعي منعتني... من رؤية النجوم

القلب يعشق.. والحب تغسله الدموع

خلص الدمع.... وبات الحزن والسكون

فشممت رائحة... هل هي طبخة الألم

للجسد والقلب لم يسلم.. موجوعي؟!



دمعات ظمأى

الشاعر الدمشقي: هيثم المخللاتي

رأيتُ بِروحِها أنثى ترقى
كَشلالٍ جرى بالحبِ وَدْقا
على الشَفَتَينِ معسولٌ عقيقٌ
يَمُجُ زلالُهُ شهداً وأنقى
فلا تستغربُوا أوصافَ شعري
فقد حازت من الأقمارِ ألقا
كَبوحِ الياسمينِ لِشطَ نهرٍ
فراتٌ سابحٌ في الروحِ حقا
أتيتكِ والصَّدى دمعاتُ ظمأى
وروحي في هوى العينينِ غرقا
فلا أدري لماذا الصمتُ يكفي
لشرحِ الحبِ إنصافًا وصدقا
لِقافيةِ الجنونِ سفيرُ عشقٍ
إذا غني تموه بكى ورقا
فلا تَتَعجبَّوا في حسنِ شعرٍ
أصوغُ صداهُ ألحانًا لِيبقى
ولو كانت بدايتهُ ختاماً
لُيصبحَ من مَعينِ الماءِ أنقى
تُترجمُ عِشقَهُ شَهَقَاتُ قلبي
فيا سعدَ الذي قد ماتَ عشقا

ماريا

بقلم الكاتبة: يارا عامر

أنتِ لا تدركين أنّي أتمزق في صراع بين شخصيتين ،إحداهما ما تريدين ،والأخرى ما أريد ،ولكليهما من ماريا المتداعية نصيب إنّ ما ترينه الآن من هدوء واتزان؛ ليس إلا محاولات يائسة للثبات.

لقد خدرتُ نفسي ونمتُ لوقت طويل ، ثم أعاد إيقاظي صراخاً كان مكتوماً ، لأجد نفسي لوحة رسمتيها دون أن أضع خطوطي فيها.

هكذا أجابت ماريا جدتها ، صباح الاثنين الثاني من كانون الأول، وكانت تركز نظرها على منتصف الطاولة التي أخفت كفيها المرتجفتين تحتها ، وكان يفصلها عن نوبة الغضب لحظات ، بعد أن باشرت جدتها حديثاً بدأته بـ(أشعر أن الحياة معك أشبه بحقل ألغام ، ماريا ، قلّما مشيتُ خطوة دون تعثري بأحدها ، أشتهي ضربك أحياناً لولا أنّي أسيطر على أعصابي).

كانت الجدة إحدى الشخصيات البارزة في الحي ، متزنة ، محافظة ، تعيش حياة عادية كما الجميع ، لطيفة وجدية...

الربيع (على طاولة الطعام ، وقت الغداء)

كان الصمت يملأ البيت ، لقد تنبهتْ ماريا لذلك فجأةً، وكأنها عادت من شرود طويل ، لا صوت إلا أصوات تلامس الملاعق مع الأطباق.. منذ متى أصبحنا هكذا ! نتبادل الصمت ، الذي تقاطعه كلمات رتيبة: (صباح الخير ، تصبحين على خير ، ماذا نتناول على الغداء؟..)

في الليل وقفت ماريا في زاوية الشرفة ، تأكدت من أنّ الجارة الثرثارة أحكمتْ إغلاق نافذتها المقابلة لشرفتهم ، أمسكتْ تلك العلبة ، ثم ابتسمت باستنكار لحديث الجدة عن ماهية الفتيات المدخنات ، أشعلتْ اللفافة التي تستعيض بها عن الكلام ، تأملت مطولاً خيط الدخان الرفيع ، ثمّ أغمضت عينيها ، واستغرقت في أخذ نفس طويل من سيجارتها ، ونفثته ببطءٍ شديد.

الليلة التالية: سمعتْ صوت بكاء مكتوم من غرفة جدتها ، ردت عليه بدموع مماثلة ، محتضنةً ركبتيها إلى صدرها.

لم تنم.. جلست تبحثُ في كتب قديمة ، حتى قرأت تلك الرسالة: (نسجتُ كلّ قبلة على جسدكِ من شرايين قلبي ، ونسجت لي ليالٍ من الدموع والهلوسة ، سمائي وأرضي مفتوحة لكِ إن تعودي.)

كان ذلك قبل أشهر.. ذات يوم ، عادت ماريا وقد حملت على شفتيها صلاة الحب الأخيرة ، لم تغسل فستانها الذي تشرّبَ عطره ، جعلته مركوناً في رف الخزانة ، بدأت تلك الرائحة تتبخر يوماً بعد يوم ، حتى اختفت تماماً ، مدت يدها وحاولت التقاط جزء منها ، حاولت تذكرها ، لا جدوى ، فصرختْ وبكتْ حتى شعرت باليأس ، توجهت إلى شرفة المنزل حيث تحيك جدتها الصوف ، توقفت على بعد عدة أمتار ، ركعت في مكانها وابتلعها الصمت ، ستوبخها لأنها خاضت معركة خاسرة من البداية ، ولم تكبح جياشة مشاعرها.

_رافقتها الدموع عدة أشهر ، حتى اعتقدت ذات يوم ربيعي ، أن الشمس أشرقت من جديد ، وغازلها وسيم ذو لحية ناعمة وطول فارع ، حتى ثملتْ ، ثمّ عادت إلى غرفتها السوداء ، ما زال الشتاء ، ما زالت البرودة والوحدة ، ليس لها عزاء.

لا تتسرع واحصل على من تحب

بقلم الكاتبة: إيمان العقله

إن لم يزِدكَ الزواجُ استقراراً وسعادة فهو خطوة فاشلة لا داعي لها..

لهذا، حين تقرر الزواج تزوج بمن تحب وحين تقرر أن تحب أحِبَ من يوافق عليه (عقلك وقلبك) معاً.

وإياك أن تتزوج فقط لأن المجتمع يضغط عليك بخوض هذه التجربة، بل تزوج لأنك وجدت الشخص المناسب، الشخص الذي ستظل تحبه حتى وإن غيرت ملامحه السنين.

أعلم أن الأمر في عالمنا العربي أشبه بالأضحوكة، لكنها حياتك، والزواج ليس يوماً أو يومين، بل هو عمر بأكمله..

لهذا تزوج بمن يحبه (قلبك وعقلك) معاً.



المحرج الحزين



بقلم الكاتب:

شرف الدين محمد أبوالشوش

أعلمُ أن الحياة ليست سيرورة إلى المجهول، والمجهول هي كيونية اللأمعنى في أخيلة الوهم.. ما يُضحِكني كثيراً الالتباس الانفصامي السطحوي، الذي يُعبق بشذى الحيلولة والابتسامات المنحوتة على جدار اللوحات التراجيدية فيتوه بين عاصفة الأيام الذي يراوده المجهول...

من آخرِ فكرةٍ راودتني إلى آخرِ منفى تنتظرني في الحياة!؟؟!

إلى آخر رحلة إلى الفردوس.....

يُحركني أنا ملي اللاإرادية في تعد يل نص مسته فوضى الاعوجاج، يُراقصني دواخله التراجيدية في وحي الكتابة الذي أنشُدتهُ كالحزين المتحرج الذي رَقص دواخلي وعبقه بشذى التراث الديني؛

أُخفي جراحي كي تبين محبتي

وأسكن سُكاتي كي تلين سلاحي

مع الأيام وكأني لم يُكبر بي الأمل؟!

سكرات الاتساق الذاتي الإنساني؛ السفر الممزق بالغرق، الركود إلى المنفى والذات المسروق، الذي يجملهُ الذاتية العفوية وخرائط الابتسامات المنمقة ببيارق الألسن، ما بين هذا وذاك.. أسكنْ، تأملْ، تدققْ...

ستتفاجأ بالدور المنهج.. الذي صنعتهُ الأخيلة الخفية خلف ستار الحقيقة شخصياً أحمد الله أني أعرفُ كيف أخططُ مقبرتي؛ فسلاسلٌ من الخلايا النائمة تتكثف لتظهر فوق بخار المعنى؛ لتجلس على الهواء المستعار بأرجل السلطة المنحوتة بركام الأبجدية.

الذي قدستهُ ثقافة النص الداخلية.

فالتبهرج الجمالي، وإيقاظ النص، كأنها معزوفة الدرويش المتجول، فعندما تُشكل الأبجدية سلاحاً ذات عزفٍ وموسيقا ستتعرج أيدلوجية المعنى وإن فشلت مطامع أرجل السلطة فيهبط أضلاعك على أوتار الموسيقا وتُساق النص ويضمحل المضمون في ذاكرة الألم.



في غيابكَ

بقلم الكاتبة: سارة غزاله

في غيابكَ
تفجَّرَ حبرُ قلمي شوقاً ، باحثاً عن
طيفكَ بين السّطور
شابتْ كلماتي وهرُمَتْ
خوفٌ اجتاح قلبي ، أصبحتُ أبحثُ عن
ذلكَ الأمانِ في شوارعِ البلدةِ لكنَّني لم
أجدهُ !
في غيابكَ قد أكلَ الشّوقُ منّي ما
أكل ، فتسلّلَ الضّعفُ لأجزائي ، وبتُّ
ياسمينةً تنتظرُ من يرعاها
قد خانَني اللّيلُ والنّهار
وصارَ طيفكَ يراودُني ، يسرقُني ممّن
حولي ،ويُلقي بي في بئرِ الذّكريات
هنا حلمنا
هنا التقينا
وبذلك المكان ، قد هتفَ بريقُ الحبِّ
الأوّل باحثاً عن عينيك
في غيابكَ ، جميعُ الشّوارع تعاتبُني ،
تسألُني ..
تلومني ..
وتصفعُني ..
حتّى الهواء ، في غيابكَ باتَ يخنقُني
في غيابكَ ، أصبحتُ أصحو ملء
عيناي مهلوسةً باسمكَ
توالتْ المشاعر وحلّتْ
وعن حبّها لكَ ما كلّتْ
ولا ملّتْ
وبمفرداتي قد تجلّتْ
وحتى روحي احتلّتْ
فتعالَ إليّ طفلتُكَ تحتاجك ..

عيون تعشق السهاد

بقلم الكاتبة: غدي إدريس

تثاقلت العيون وأتعبها السهر
ترامت الحروف على السطور
بقلم شكل الأوراق من الضجر
بأحرف الصدى من صبر وقهر
من عتب وعناد ولوم وهجر
نافذة ترقب ساعات الفجر
وأنفاس تتسارع بصبر
وأمل بأن بعد العسر يسر
وأن الليل بمعاد وينحسر
وتدور عقارب الساعة وتدور
ويطل من بين السحب القمر
فنجان قهوة وقلم ودفتر
وعيون تعشق السهر..

ربما...

بقلم الكاتبة: لينا الرشدان

الذكريات دائماً موجعة وتكاد تكون كحقل ألغام
لا تعرف أي خطوة ستطيح بك
ثمة أشياء تتواطأ ضدنا لخداعنا ..
يمكن إذا تجاهلناها وتغافلنا عنها كان أجدى لنا
ربما لو بقينا مع ذاتنا وسمعنا صوتنا الداخلي
كان أنقى.. ربما لم يعد الهروب من الواقع
مُجدياً ، ولكننا نحاول أن نجعله وسطاً صالحاً
للحياة
واسعة جداً تلك الحياة وربما ضيقة في الوقت
نفسه ، تائهون في دروبها مكبلون بين ليت ..
ولو.. وربما.. تتسرب منا الأيام ويهرب العمر
ويختبئ في مجلدات النسيان ، ربما ذلك أفضل ..
نتشبث بالأحلام وربما الأوهام.. مثلنا كمثل تائه
في الصحراء.. يبحث عن شربة ماء.. نتمنى أن
نبقى في سبات عميق لا نستفيق.. ربما كان ذلك
لنا أفضل .

فوائد التفاح الأخضر

بقلم الدكتور: أكرم خولاني

يُعد التفاح من أكثر أنواع الفواكه استهلاكًا في جميع أنحاء العالم، وبالنسبة إلى طعمه فهو على ثلاثة أنواع "الحلو والمر والحامض"، أما بالنسبة للونه فهو على ثلاثة ألوان أيضًا "الأحمر والأصفر والأخضر"، ويعتبر التفاح الأخضر ذو الطعم الحامض قليلًا من أهم أنواع التفاح، وهو يتفوق على الأحمر والأصفر من ناحية الفوائد الصحية للجسم، إذ إنه يتميز باحتوائه على كمية أقل من السكر مقارنة مع أنواع التفاح الأخرى، أي أنه فقير بالسعرات الحرارية، لكنه غني بمضادات الأكسدة المهمة من الناحية الصحية، إضافة لاحتوائه على العديد من العناصر الغذائية مثل الأحماض الأمينية، والفيتامينات (A، B، C)، والألياف الغذائية، والمعادن (البوتاسيوم والمغنيز والنحاس والزنك والحديد).

القيمة الغذائية للتفاح الأخضر

إن 100 غرام من التفاح الأخضر تحتوي على القيم الغذائية التالية:

- السعرات الحرارية: 52 سعرة حرارية
- الكربوهيدرات: 14 غ
- البروتينات: 0 غ
- الدهون: 0 غم
- الألياف الغذائية: 2 غ
- البوتاسيوم: 107 ملغ
- الصوديوم: 1 ملغ

الفوائد الصحية للتفاح الأخضر:

تعزيز المناعة: يعد التفاح الأخضر أحد أشهر مصادر مضادات الأكسدة والمركبات الفلافونويدية ومصدرًا لفيتامين C، وهي مركبات تساعد في الحفاظ على خلايا الجسم وحمايتها من التلف، وتعمل على محاربة الشوارد الحرة والسموم في الجسم، مما يسهم في زيادة مناعة الجسم ووقايته ضد الالتهابات.



مكافحة الربو، والحفاظ على صحة الجلد والبشرة، وتعزيز صحة الشعر، وصحة العظام والجهاز الهيكلي: وذلك لأنه مصدر لمجموعة من المعادن المهمة لصحة العظام ونموها بشكل سليم، مثل: الكالسيوم، والنحاس، والبوتاسيوم، والزنك، والمنغنيز، والحديد، وتعزيز عملية التمثيل الغذائي في الجسم، وصحة الكبد، وصحة الجهاز العصبي، وصحة الفم والأسنان: إذ يسهم تناول التفاح الأخضر بسبب محتواه من الألياف في زيادة إفراز اللعاب في الفم، وتنظيم سكر الدم، وخسارة الوزن، وصحة الحمل: حيث يحمل التفاح الأخضر العديد من الفوائد للأم والجنين، وحماية الجسم من بعض أنواع السرطانات، بسبب احتوائه على بعض المركبات الكيميائية كالثيوسيانات.

مرارة الأيام



ركن



بقلم الكاتبة: مرام صافي الطويل

أخذتْ نظراتي تتمايل كرَجُلٍ أثمله طول السهرِ على حافةِ كوب قهوتي، حتّى سقطت سهواً به، ثم راحت تلوحُ لي مستغيثةً، فانتشلتُها بأناملي الصغيرة، رمقتُها وإذ بمعاني الدهشة تقاسم وجهها تفاصيله، قلّ لمعانُها ونجت بالرّمَق ثمّ قالت وهي في غاية الذهول: متناقضةٌ انت، بل مليئةٌ بالتناقضات.

لطالما ارتشفتِ قهوتكِ بمراراتها فما سرٌّ حلاوتها الآن؟!

سكتُ قليلاً ثمّ أجبتُها: في أيامي الحلوة كنتُ أحتسي قهوتي وأتلذذُ بمرار مذاقها، لكنّ الآن بتُ لا أشربها إلا حلوة علّ ذرات السُكرِ في كوبِ قهوتي تمحو مرارةَ هذه الأيام كما محت مرارة القهوة.

مرام صافي الطويل 2020/11/25

طريقَنا نحو مستقبلِنا

الكاتبة: صابرين أحمد

قد نُفكِّر في واقعِنا كثيراً وما نحن فيه، فإن كان سيئًا فإنه يتوالد لدينا شيء ما حول ما يُمكن أن نعمله مُستقبلاً، وهذا خطأ يؤخَذ علينا، وقد نجعل التفكير في واقعنا ودراسته للتشاؤم لا للاتّعاظ، أما لو قرأنا واقعنا قراءة صحيحة وتأملنا جميع الجوانب فيه -خيرها وشرِّها، مُمكنها ومُستحيلها- وكان هدفنا في ذلك تذليل الصعاب وتفتيتها بمعول الجد والأمل من أجل مستقبلنا - كان أفضل؛ لكن لا يعني ذلك أن طريقنا نحو مستقبلِنا صارت مأمونة ومفروشة بالورد؛ لا بدَّ أن يكون هناك ورد، لكنها مليئة بالأشواك، لكن لا ننسى أن الورود تفوحُ منها رائحة عطرة، كذلك مستقبلنا تفوح منه رائحة تسرُّ وتُسعد، طيّبة كالمِسك، والرائحة هي الهدف الذي يكون منشوداً من المستقبل؛ فله رائحة لا يَشمُّها إلا صاحبها.

عيناها...



الكاتبة: آية إسماعيل العبدالله

عيناها

ماذا عن عينيها؟

ستحكى ألف حكاية، وتكتب مئة راوية، ويقرأ عليهما من القرآن كلّ آية،

عيناها واسعتان، لونهما بلون حبات البُن كقهوة طازجة

إذا نظرت لشخصٍ تنظر له بحبّ، بكره، بغضبٍ، بأمل، بقسوةٍ، وببراءةٍ أيضاً

تنظر كل هذه المشاعر بنظرة واحدة لكي لا يحكم أحد على نظرتها له

هي تتعمد الغموض لذلك تستخدم لغة العيون..

نظرتها..

كطلقة نارٍ أصابت جوف القلوب وحبّها كبئرٍ يحتاجه العاطش المحروم

وثقتها بنفسها كجبلٍ..

لا يهزّه مخلوق

نظراتها..

صاعقة مجيئها من الغيوم

ويبقون عيونها هم النجمة اللامعة

ومن بعينيها ليس مغروم؟

عيناها وطن، والقلب مسجون💜

في بيتِ الخوفِ

بقلم: سيدرا حسين بربر

"في بيتِ الخوفِ لا يموتُ إلا الخوف يا شعلةَ النّورِ"

بين سحائبِ الشوقِ زُرِعَ قلباً جذّاباً ، مُلفتاً ، وطاغياً

قلباً لطيفاً لا يُجيدُ هوَ وأخوتهُ إلا الفرح مدخله الوحيد هو قناةُ الأملِ المُنعشة والبابُ مزخرفٌ بحروفِ الحب والعشقِ ، والأهم الأهمُ معطّرٌ برائحة الحياة

في بيتِ الخوف لا مكان للونِ الأسودِ ولا فيهُ ليلٌ مُخضرم ، ولا بأسَ فيهِ ولا خيبة

في بيتِ الخوف كُلُ إشراقةٍ تُغني وتدندن.

وفيه كُل ما هو للحياةِ يميلُ

بيتُ الخوفِ يا شعلةَ النورِ لا يخيفنا لأن الضوءِ الذي في خُلدنا أعظم وأكبرَ وأشرس.

ليست شرارةُ الضّعفِ من تُعيقُ نهوض أحلامنا من رقدتها ،إنما عقدةُ النقصِ التي تحيطُ بطيفنا هي من تثيرُ ضوضاءَ مخيفة ، وهي من تجعلُ الأوهامَ خيرَ حقيقة

لكن الواقع الوحيد أن بيت الخوفِ لا يُخيفُ إلّا صنُّاعه .

بيتُ الخوفِ دوماً ما يثيرُ قلبي لينطق هذهِ الحروفُ الواثقة:

سأ حبُ سطوعَ الشمسِ دوماً

فلا أجمل ولا ألطف ولا أنقى من فراشةٍ تُخلقُ مع بزوغِ أولِ خيطٍ للضوء.

في كلِّ ثانيةٍ يصرخُ قلبي:

لا مكان للخوفِ في بيته.



أنت والحياة

الشاعر: رائد عبد اللطيف

كأنكَ والحياةَ على اختلافٍ
تسيرُ بها على عَكْسِ المَسيرِ

تَجرُّ خُطَاكَ نحو العيشِ غَصْباً
كأنَّ خُطاك في الرَّمَقِ الأخيرِ

وكنتَ ترقِّع الآلامَ كي لا
يبانَ بثوبها هَتْكُ السُّتورِ

فهل- يا ماردَ الأحبارِ- تقسو
على المحاةِ في مسحِ السطورِ؟



أغنية "لوولاتو" بين مشو بكبور وحسن نازي والسياق التاريخي لها

بقلم الكاتب: محسن سيدا

صدر عن دار "سرسرا " الكردية كتاب للدكتور محمد زينو يتناول فيه عرضاً ومعالجة سيرة أغنية " لو ولاتو " المنتشرة في جبل الكرد ويعرض نماذج منها لمغنين أدوا هذه الأغنية وحسب اجتهاد الكاتب فإن المغني الشعبي الكبير حسنازي (1885-1989م) هو مؤلفها وأول من غناها عام 1925م.

تحكي الأغنية مأساة الكرد بعد انتكاسة ثورة الشيخ سعيد بيران عام 1925 والقمع الوحشي الذي طالهم بعد القضاء على ثورتهم و إعدام قائدها الشيخ سعيد بيران على يد الكماليين.

تشكل أغنية "لو ولاتو"، بصرف النظر عمن ألفها، تحولاً أو نقلة في مسار الأغنية الكردية الكلاسيكية، إذ يتجلى فيها الخطاب القومي بشكل واضح وتستمد من قاموس المتنورين الكرد بعض المفردات المستجدة في خطاب الغناء الدنكبيزي وعلى سبيل المثال لا الحصر، مفردتي الشعب والوطن، كما تعد من بواكير الأغنية الكردية السياسية في مناطق الكرد في سورية وهي في الوقت ذاته إحدى أشكال التعبير للتعاطف الكردي السوري مع ثورة الشيخ سعيد، حين كان تقسيم بلادهم مازال حديثاً. من هنا، فإن معرفة هوية مؤلف الإغنية لا تقلل من قيمتها الآنفة الذكر، بل تفتح الآفاق لفهم السياق التاريخي لظهور أغان قومية في فترة مبكرة في تاريخ الكرد السوريين.

شاء الكاتب محمد زينو أن يعنون كتابه بـ "ملحمة الشيخ سعيد بيران، "لوولاتو" وهنا لست بوارد مناقشة الكاتب فيما إذا كانت الأغنية تستوفي شروط الملاحم أم لا. بل إن ما أود تناوله هنا هو مناقشة الحجج والأدلة التي ساقها لـ (يثبت) أن الفنان الراحل حسن نازي هو مؤلف الأغنية.

يقول المؤلف أنه تتبع جذور الأغنية و تأكد من أن المغني المعروف حسن نازي من قرية " نازا " ألفها في شتاء عام 1925 م (ص 9)، بعيد انتكاسة ثورة الشيخ سعيد بيران. ويضيف الكاتب أنه بعد فشل الثورة، لجأ قسم كبير من الكرد الى مناطق الكرد في سورية (بن خط) هرباً من المظالم التي ارتكبتها الدولة التركية بحق الكرد، كما لجأ قسم كبير من الكرد الى مناطق الكرد في سورية (بن خط) هرباً من المظالم التي ارتكبتها الدولة التركية بحق الكرد، كما لجأ قسم كبير، من هؤلاء اللاجئين إلى منطقة عفرين وعاشوا في كنف الآغاوات والميسورين بسبب فقرهم وسوء أحوالهم لذلك فغير مستبعد (ص10) ان بعضاً منهم تحدث عن أخبار الثورة و المظالم التي حلت بهم. و من المعروف، يضيف الكاتب، أن عشائر كثيرة في عفرين لها امتدادات في مناطق كردية في الشمال مثل: باطمانرها



وسرحد وبقيت العلاقات مستمرة حتى بعد رسم الحدود بفترة. وفي إحدى ليالي الشتاء عام 1925م حوَّل المغني حسن نازي أحداث الانتفاضة إلى أغنية (ص 11-12).

إن ما أورده الكاتب، أعلاه، لا يدخل في باب الادلة والبراهين التي يمكن من خلالها التاكيد على أن المغني الراحل حسن نازي هو مؤلف الأغنية إذ ليست هناك إحالات ولا إشارة إلى مصادر معينة و يفهم من سرد الكاتب أن وجود اللاجئين في منطقة عفرين كان له التاثير في تحويل أحداث الثورة إلى أغنية

أغنية "لوولاتو" بين مشو بكبور وحسن نازي والسياق التاريخي لها

لكنه لا يذكر عائلة واحدة من تلك العوائل التي التقى بها الراحل حسن نازي ، وبالتالي من حق المتلقي التشكيك بهذه الرواية غير الموثقة والمبنية على الافتراض. يقول الكاتب أنه أثبت أن المغني حسن نازي أدى الأغنية عام 1925م لكنه لا يقدم أي أدلة على اثباته وإذا افترضنا أن أبناء أو أحفاد الراحل حسن نازي هم من أخبروه بأن الأغنية لحس نازي فيمكن أخذ شهادة الأحفاد في الحسبان لكن لا يعتد بها كدليل قطعي لحسم مسألة بحثية مختلف عليها ، يقول الكاتب أن بعض الأصدقاء من كوباني أخبروه أن الأغنية تنسب إلى المغني الشعبي مشو بكبور ولأنّ هذه الرواية تفتقر إلى الأدلة ، لذلك حسب المؤلف ، سيرجئ الخوض فيها ريثما تتجلى بعض الحقائق (35) من المفترض أن الكاتب حسم هوية مؤلف الاغنية استناداً إلى روايته ، وبالتالي حسم الموضوع ، أما قوله أنه سينتظر جلاء بعض الحقائق حول نسبة الأغنية إلى مشو بكبور فهذا يدل على عدم ارتياح الكاتب نفسه الى الرواية التي اعتمدها ،صحيح.

أن الكاتب استأنس بآراء الكاتبين حسن بلال ومصطفى رشيد حول الأغنية ، فشهادة الكاتبين الواردة في الكتاب تشير إلى انتشار الأغنية في منطقة عفرين وليس إلى أنها تنتمي إلى منطقة عفرين أو أن مؤلفها المغني حسنازي. كان من الممكن للكاتب أن يجري دراسة للغة الأغنية ولحنها ومقارنتها بالأغاني التراثية في منطقتي كوباني وعفرين لأن البحث في جذور الغناء التقليدي يغري الباحث بالخوض في مسائل عدة متعلقة بالتراث الغنائي الكردي التقليدي في سورية ، منها على سبيل المثال ، العلاقات بين مغني السهل في كوباني مع مغني جبل الكرد ، وقد خصت الباحثة النمساوية بربارة ستراولي في كتابها "سهولنا الواسعة" فصلاً عن العلاقات بين مغني أورفا و جبل الكرد ، أيضاً دور السلطة الاجتماعية أو القبلية في غياب أو تغييب بعض الأغاني ، الأمر الذي يفسر لنا انتشار بعض الأغاني في منطقة ما وإهمالها في موطنها الأصلي. إن أغنية "لوولاتو" كما

نوهنا في البداية ، تعبر عن نزوع قومي واضح فالخطاب فيها موجه للشعب الكردي وليس للقبيلة الذي كان المغني الشعبي غالباً ناطقاً باسمها والغناء الـ"دنكبيزي" مرتبط في أساسه بالاقطاع الكردي ، ومن هنا لا بد من البحث عن مؤثرات ومصادر أخرى أكثر قوة وتأثيراً في إحداث تغيير في وعي المغني الشعبي وما ذكره الكاتب من لقاءات مفترضة بين اللاجئين الكرد وحسنازي غير كافية لصياغة أغنية قومية في وقت مبكر نسبياً ، و لم يكن مقنعاً ، من وجهة نظري على أقل تقدير ، ولا بد من وجود مؤثرات أخرى حملته لصياغة أغنية مستجدة على الأدبيات الغنائية الكلاسيكية.

إن عرضاً سريعاً لسيرة المغني مشو بكبور والبيئة التي عاشها واللقاءات التي جمعته مع نخبة من المتنورين الكرد قد يدفع الباحث لترشيحه أن يكون هو مؤلف الأغنية وليس الفنان حسنازي الذي يماثله أهمية ومكانة في الغناء التقليدي ، كان الراحل مشو بكبور مغنيا في ديوان غالب بك ، زعيم الإيالات الحميدية في سروج . وانتقل من قريته "عتمانك" لأسباب اجتماعية

الى قرية كانيا عربان (عربينار) ليصبح مغنياً في ديوان الأخوين بوزان بك ومصطفى بك اللذين ساهما في تاسيس جمعية خويبون القومية عام 1927م. وفي عام 2012 أجريت لقاء مسجلاً مع الراحل ملا إبراهيم وهو رجل دين متنور ، معروف في كوباني ، و كان عضواً في البارتي وأكد لي في هذا اللقاء (اللقاء متوفر على منصة اليوتيوب) أن مشو بكبور غنى هذه الأغنية بعد أن أملى عليه مصطفى بك كلماتها ، وفي هذا السياق ذكر لي الصديق العازف والملحن أحمدي جب أن بافي صلاح أخبره أنه تعلم هذه الأغنية من والدته والتي بدورها نقلتها عن مشو بكبور . وجدير بالذكر أن حسنازي أيضاً التقى بمشو في إحدى مقاهي كوباني وبحضور أعيان المدينة حسب رواية ابنه عبد القادر في لقاء مسجل لصالح تلفزيون كردسان (اللقاء متوفر على اليوتيوب). في الختام أشكر الكاتب محمد زينو على الجهد الذي بذله في تدوين أغنية "لوولاتو" التي بقيت متداولة بفضل حناجر مغني جبل الكرد (عفرين).

حَنينٌ لأسْطُرِكَ الْبَيْضاء

الشاعرة المصرية: هبة الفقي

مُدَّ الْحَنينَ بِلاداً والْهَوى أُفُقا
وصاحِبِ الليْلَ في عَيْنيَ والطُّرقا

وسّعْ مَدارَ جُنوني وابْتَكِرْ لَهَفًا
يَدورُ حَوْلي إذا نادَيْتُ مُحْتَرِقا

أحْيِ الْمَجازَ ولا تَبْخلْ علَى لُغَةٍ
بِغَيْرِ أسْطُرِك الْبَيْضاء لَنْ تَثِقا

أطْلِقْ جَناحَيْكَ للتَّحْليقِ مِلءَ دَمي
بعْضٌ مِنَ الْحُبِّ لا يَكْفي لِنَأْتَلِقا

الآنَ لا مَنْطِقًا فِي الشَّوقِ نَتْبَعُهُ
فتِلْكَ فِطْرَتُنا .. لا نَتْبَعُ النَّسَقا

وعَدْتُ قَلْبَكَ أنّي حينَ ألْمَسُهُ
سَيَعْشَقُ الْغَوْصَ في كَفَّيَّ والْغَرَقَا

وأنَّنِي لَوْ رَسَمْتُ الْوَجْدَ سَوْسَنَةً
سَيَكْتَوي بِنَداها كُلُّ مَنْ عَشِقا

عَلى ذِراعي يَنَامُ الْحُبُّ لَيْلَتَهُ
ويَسْتَفيقُ مِنَ الآلامِ مُنْعَتِقا

فَيَضْحَكُ الصُّبْحُ حَتّى أنَّ ضَحْكَتَهُ
تَكادُ تَنْثُرُ مِنْ أفْراحِها الْعَبَقا

خُذْني لآخِرِ ما يُغْريكَ مِنْ شَغَفٍ
حَتّى تُعيدَ إلى أبْياتِيَ الْأَلَقا

فمُذْ أَسَرْتُكَ في أَحْضانِ قافِيَتي
ما عُدتُ أذْكُرُ مَنْ فينا الّذي سُرِقا

هَبْ لي على قَدْرِ هذا الْعِشْقِ مُعْجِزَةً
تُحَيِّرُ الْحِبْرَ لوْ تَنْسابُ والْوَرَقا

وتُرْهِقُ النّاسَ لوْ مَروا بِأَحْرُفِها
وتُسْحِرُ الْكَوْنَ لو يَوَمًا بها نَطَقا

إنّي سَليلَةُ أشْعارٍ مُنَزَّلَةٍ
مِنَ الْغَرامِ الذي ما مِثْلُهُ خُلِقا

أُريقُ نَزْفَ خَيالاتٍ مُؤَجَّلَةٍ
حَتّى أُصُبَّ على هذا الْبعادِ لِقا

ومِنْ رياحِكَ بي نَبْضٌ أُراوِغُهُ
مازالَ يرْحَلُ في أرضِ النَّوى قَلِقا

وبي حَنينٌ إذا أخْمَدتَ أوَّلَهُ
يَظَلُّ آخِرُهُ في أضْلُعي نَزِقا

فِرْدَوْسُ روحِكَ في جَنْبَيَّ أحْمِلُهُ
فاخْتِمْ على الْقلْبِ بَعْدي واغْلِقِ الْحَدَقا

أنا التي قُلْتُ للعشاقِ سِدْرَتَهُم
وأنتَ وحْدَكَ مَن جاوَزْتَ مُنطَلِقا

وهبتُكَ الشِّعْرَ مُذْ أدْرَكْتُ فِتْنَتَهُ
وأعْذَبُ الشِّعْرِ يا ابن الشِّعرِ ما صَدَقا

بارقة أمل !(قصة قصيرة)

بقلم: السيد شعبان جادو

اليوم فقط تبدأ في تذكُّرِ بعضٍ من ملامح حياتها ، تمنَّت أن تغادرَ هذا البيت ، ليس عن فقرٍ ولا سوء عشرة ، تطويها الأحزان مثل تلك الثياب المكدَّسة في دولاب ملابسها الذي يَحتوي الكثير من الحليّ والمجوهرات ، فضلاً عن الحرير من الثياب.

حياتها أشبه بدُمية تحوطها طفلة بالرِّعاية ، وتهبها عطفاً في غير موضعه ، تلك الحياة لم تجن منها غيرَ النَّفي في المكان ، والاغتراب في الزمان ، تركها وحيدة ، وهل هناك أقسى من انزواء النَّفس داخل جسَد مغلَّف بإطار خادع من الاهتمام ، المجوهرات في خزانتها والذَّهب في يديها مثل قيود لا انفكاك منها .

تحمَّلت منه برودة لا قبل لها بدفء ، جهدت كثيراً أن تجده بين زوايا عالَمها الساكن ، الليل صَمت قاتل ، يحاصرها ، يمسك بخناقها ، لم تَشعر معه أنَّها مثل باقي لداتها ، حتى القمر لم تجِد فيه غيرَ العناء ، لياليه المضيئة مجرَّد نزوة عابرة ثمَّ تخفت بعد ، دون جدوى حاولَت معه أن يتبادلا المشاعر ، يتشاركا الوحدة القاتلة ، السفر والارتحال ، لكنَّه يرفض ، التغيير يعطي دفعة للأمام ، العالَم به ما يمكن التمتُّع به ، مشكلته الثراء ، لم يبذل جهداً ، فكل ما لديه من مالٍ ورثه عن أبيه ، تربيته الصارمة تركت في نفسه الانطواء ، الآخرون يطمعون في ماله ، هكذا لقَّنه أبواه !

حين كانت الجامعة بركان لهب ، تشجَّعَ يومها وقال : لا !

أوجعه أبوه لوماً ، أمُّه بدورها لم تكف عن النحيب والعويل ، عاهدها أن يَبقى كما هو ، أن يلزم الصَّمت ، حتى زوجته تلك التي تئنُّ من الوحدة كانت من اختيار أمِّه ، سمتها الوداعة والحنان ، لم ترَ فيها غيرَ مكملة للوجاهة ، هو لم يقل يومها : لا !

اليوم ذكرى الحادث الأليم ، أُصيب والده بسيارة كانت مسرعة ، لم تقصر معه ، أحسَّ يومها باليُتم ، تعبت من الحنان المغلَّف بدموعها ، تحتاج أن تجِد جوارها زوجَها سنداً وركناً تأوي إليه .. هل كُتب عليها الحرمان؟

نعم ، إنها تعاني وتكتم حسرتَها في نفسها ، كل يوم تَنظر من شرفة بيتها ، إنهنَّ سعيدات ، في العامين الماضيين ولدْنَ أطفالاً كثراً ، أمَّا هي فمثل الحائط الأصمِّ ، لكَم تمنَّت أن تشعر بأنوثتها ، لكن هيهات هناك البرود !

الشعور بالوحدة يَقتل صاحبه ، يدفع به إلى الجنون ، ما جدوى المال وأنت مقيَّد به ؟

الثراء الزائد عن الحدِّ يدفع ولا ريب إلى الملَل ، كذلك كانت تَشعر ، رغم أنها لم تبُح لأحد بما يعتمل في داخلها ، الحزن مثل دِثار كتب عليها أن تضعه على جسدها النَّحيل ، الذين يبذلون العرَقَ لنيل رغيف الخبز سعداء ، حتى أطفال الشَّوارع عندهم شعورٌ ما بالحياة؛ هكذا كانت تحدِّث نفسها كلَّما وجدَت فسحة من رجاء ، إنها تَحسُد المعدمين ، وهم لعلهم يتمنَّون مكانها ، تلك مفارقة عجيبة !

"الترف يأتي بالأرق؛ مقولة لا تصدُق إلَّا على حالتها .. آه لو يَضربها !

أن يرفض طعامَها ، أن يقول: لا .

مجرَّد أن تسمع هذه الكلمة ربما يكون بداية جديدة ، آه من الحاجة !

هي افتقادٌ لشيءٍ أغلى من المال؛ الأنوثة والأمومة قرينتان ، هو لم يُشعرها بالأولى ، ومِن ثمَّ فالثانية مفتقدة.

تسمع صوتاً يأتي من خارج البيت ، ترى ماذا حدَث؟

إنَّه صوته ، وتلك يده التي تدقُّ على الباب ، ما الذي حدث؟

قفزَت مسرعة ، الدَّهشة لم تترك لها فرصة ، لم تَنتظر حتى تفتح له الخادمة ، أزاحت عن خصلات من شعرها ؛ فأبانت عن جمال حلو مُغر ، تذكَّرت ذلك اليوم ، حين كانت الشوارع تموج بذلك الطوفان البشري ، تشجَّعَت وطلبت منه أن يذهبا إلى هناك؛ يعطيهم أغطية ، أن يكونا معهم ، استجاب لها ، احتمَت به يوم (الجمل) الأربعاء الدَّامي ، أحبَّته كما لم تحبه من قبل ، شعرَت برجولته ، وقفَت في ظهره تحتمي به ؛ لأول مرة تدرِك أن لها بعد الله سنداً ، بوركت ليلة الخميس ، صاح: رجل البيت !

أشارت إلى بطنها ، وقالت : إنه ابن أربعة أشهر !

سماعة الجَدَّة (قصة قصيرة)

الكاتب: محمد علي خطيب

فجأةً خيَّم ظلامٌ دامس، أحاط ببيتِ الجدّة العجوز، وهُرعتْ حفيدتها عَزَّةُ إليها، لأنَّ انقطاع الكهرباء يعني انقطاع جدَّتها عن الدنيا، وهو لا يقل خطورة عن انقطاع الماء أو شيء آخر من الضروريات.

لم يكن انقطاعُ الكهرباء مفاجئاً بالنسبة لعزَّة، فالدولة اليهودية ما فتئت منذ أسبوعين أو أكثر وهي تهددُ بقطع التيار الكهربائي، وإغراقِ غزَّة بالظلام والخوفِ والبرد !

الجدّة رديئةُ البصر، لا ترى ما حولها إلا بالكاد.. ثمَّ إنها لا تسمع إلا عن طريق سمَّاعة صناعيَّة، تُشحَنُ بالكهرباء كانت هي النافذة الصناعية الأخيرة التي تطلُّ منها على الحياة، وتتواصل فيها مع من حولها.

- جدَّتي... جدَّتي... أين أنت؟

- أنا هنا في سريري، وهل أملكُ فراقَه؟

ثم أردفت الجدَّةُ تسأل حفيدتَهَا باستغراب:

- لماذا انقطعت الكهرباء يا عَزَّة؟

- إنهم اليهود قطعوا عنا التيار!

- لو استطاعوا أن يقطعوا الهواء عنَّا لفعلوا، لكن.. اللهُ أكبر.

- (اللهُ أكبر!).

رددتها عَزَّةُ وراءَ جدّتها بينما كانتْ تضيء بقيّةَ شمعة تمتلكها العجوز، لتقضي بعض حاجاتِ جدّتها الضرورية... ضوءُها الضئيلُ يحاولُ التشبث بالبقاء، فهو ينازع ضعفه، ويدافع نفثاتِ ريحِ عاصفة تزعق وتصفرُ في الخارج، وتحاول اقتحام غرفة الجدة من خلال الشقوق والثقوب والمسامات المتناثرة هنا وهناك. (أفضلُ ما تفعله إحدانا في مثل هذا الجو هو النوم!).

هكذا قالت الجدّة، وهي تودِّع حفيدتها، وتأوي إلى فراشها الذي لم تغادره أصلاً! حتى باتت جزءاً منه، لا يفارق سوادُها سوادَه..

لم تنسَ العجوز أن تصدرَ أمراً حازماً إلى عَزَّة بإطفاء الشمعة لوقت الحاجة!

***

لم تشأ عَزَّةُ في تلك الليلة أن تفارقَ جدّتها، رأفةً بها، ولربّما تحتاجُ إلى سماعتها في قلب هذه العتمة الحالكة التي تغطي جميع أرجاء غرفتها، وتمحو فيها كل المعالم والقسمات؛ فيبدو منظراً واحداً هو الظلام فقط.

انتابتْها بعضُ مشاعرِ الخوف، وقفزَ إلى مخيِّلتها حشدٌ من الصور المرعبة لأشكال من الجن والعفاريت والأشباح التي كانت جدّتُها تروي لها بعضَ حكاياتهم الأسطوريّة، غير أنها لم تلبثْ أن تبدّدت تلك المخاوف، وتلاشت هاتيك الصور، لأنها باتت تدرك أنها من نسج الخيال.

لكن الخوف الحقيقي الذي يملأ غرفة جدَّتها، بل يملأ حياتها، هو ذاك الرعب القاتل القادم مع كل غارة لليهود قد تباغتهم في أيَّةِ ساعة من ليل أو نهار، وتمطرهم بوابل من القنابل والصواريخ، فتمزِّق الأجساد الآدمية، دون تمييز بين طفلٍ وامرأة وشيخٍ مسنٍّ، أو حتى رضيع، أو قطة أليفة أو لعبة جميلة، وما تزالُ تذكرُ تلك الغارةَ اللئيمةَ التي ذهب ضحيتَها أبوها وأخوها الصغيرُ رامي، بل لم تغادر صورُ الأشلاء الدامية ذاكرتها أبداً.

تنفَّس الصبحُ، وتنفَّست معه عَزَّة الصعداء لقد باتت تكره الليل كثيراً، وتستعجل رحيله! كانت تحبه من قبْلُ، وتنتظره بشوق، لأنه كان يلمُّ أفراد العائلة الذين يبعثرهم النهار.. كلٌّ يسعى في همِّه، هذا

ساعة الجَدَّة (قصة قصيرة)

في عمله ، وذاك في مدرسته ، وآخر يشارك في مظاهرة أو يرابط على ثغر من ثغور غزة ، أو على طابورٍ من تلك الطوابير الطويلة المملّة التي تقع عليها عينك أينما ذهبت ، أما عَزّة ، فقد كانت تنفق معظم وقتها في القراءة ، وأولعت بقصص المكتشفين والمخترعين ، وكانت لها تجاربُ علميةٌ بسيطةٌ ، هي أقرب ما تكون إلى اللعب منها إلى الجدِّ ، لكنها على كلِّ حال كانت هوايتَها المفضلةَ التي تشعر معها بشيء من السعادة التي فقدتها في سنٍّ مبكرة مع فقد الأحبة.

الأمر تغيّر الآن كثيراً ، والليل بات كئيباً ثقيلاً قاتلاً ، ولم يعد ذلك الليل الآسر الذي كان يجمع عائلة عَزَّة (لكنَّ باطن الأرض هو الذي بات يقوم بهذه المهمة !).

هكذا قالت عَزَّة ، وهي تزفر بألم وحرقة. استيقظتْ جدَّتي على صياح الديكة كعادتها ، قبل أن ينشقَّ الفجر ، وكانت تستفتح نهارها بسعال حادٍّ متواصل لا يلبث أن يهدأ ، كان بالنسبة لي المنبِّه الذي اعتدت أن أستيقظ عليه يومياً . نهضت من فراشي مسرعة ، وبادرتها بالتحية. تحسست يديها ، وقبلتُهما . قالت لي:

– اللّه يرضى عليك يا عَزّة يا حبيبتي . ثمّ سألتني: أما زالت الكهرباء مقطوعة؟ أشعلي لي الشمعة !

تحسستُ بقية تلك الشمعة ، وأشعلتها بعد لأيٍ ، وهي تضطرب اضطرابَ الخائف ، يخفت ضوءها حيناً حتى يكاد يذهب ، ويقوى حيناً آخر كالذي حضره أجلُه ، فهو يدفعه ، ويريه من نفسه قوة تبدي ضعفه أكثر مما تبدي قوّته .

بعد أن فرغتْ جدَّتي من صلاة الفجر ، بادرتُها قائلة: – كيف حالك اليوم؟ لم تجب بشيء .. عرفتُ أنها لم تسمعْني لكنها شعَرَتْ أني أكلمها ، من خلال حركة شفتَيَّ ، وراحت تبحثُ عن سمَّاعتها ، وبعد أن استقرّت في أذنها ، خاطبتني قائلة:

– ماذا قلت يا عَزَّة؟ هل تحتاجين إلى شيء؟

– سلامتكِ ، لا شيءَ غير أني كنت أطمئنُّ عليك .

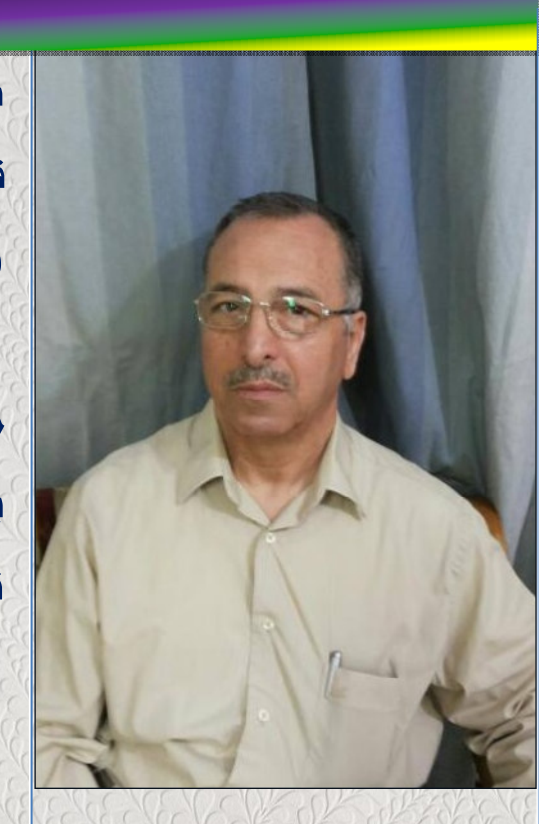
– أنا بخير ، لكني أخشى نفاد الشحن في هذه السماعة ولا كهرباء. كيف ستكون حالي آنذاك؟ لا بصر ولا سمع .. لست أدري ! هذه السمَّاعة هي نافذتي الوحيدة على هذه الدنيا ، وإن كان الصممُ أكثرَ راحة في هذه الأيام !

كانت تلك أخطر مشكلة يمكن أن تواجهها بسبب انقطاع الكهرباء ، وهو ما كنت أخشاه أنا أيضاً . وكان الألم يعتصرني وأنا أرى جدَّتي تقتصد في استعمال سماعتها ، فتضعها كلما اضطرت إلى محادثتي ، ثم تنزكها فوراً؛ خشية نفاد الكهرباء المختزن في داخلها .

قضيت جلَّ نهاري أفكرُ في حلٍّ ما ، أجرِّب وأخرِّب وأحاول وأكرر ، وباءت تجاربي في ذلك اليوم بالفشل ، لكني لم أيأس ، ومازلت أجدُّ البحث ، وأكرر المحاولة حتى اهتديت إلى فكرة أو اختراع بسيط لكنه سيحلُّ مشكلة جدَّتي بكل تأكيد ، ويبدد كل مخاوفها ، وهو لا يكلفها جهداً يذكر سوى أن تتكلم ، فتلتقط البطارية كلامها بواسطة مستقبِل حساس ، ويتولَّد عن تلك الذبذبات الصوتية طاقةٌ تشحن بطارية سماعتها باستمرار.

سُرَّت جدَّتي كثيراً باختراعي ، وتلألأ وجهُها بالفرح كأنَّه قطعةٌ من القمر ، وضمَّتني إلى صدرها بكلتا يديها ، وأمطرتني بالقُبَل ، وقالت لي: سأروي لك الليلة أجمل حكاياتي ، ستكون حكايتي هذه الليلة عن البطل الذي ألهب ثورة "الست والثلاثين" التي عايشتها بنفسي ، هل تعرفينه يا عَزَّة؟ أنا رأيته بأم عيني... إنه الشيخ (عزالدين القسَّام) !

إنَّ الحسينَ شهيدٌ عند خالقِه



الشاعر: محمد عصام علوش

إنَّ الحسيْنَ شهيدٌ عندَ خالقِه
ما كان في ذاكَ أدنى الشَّكِّ والرِّيَبِ
وقتْلُه بشعٌ مَن ليس يُنكرُه
نالَ الملامَ بشلَّالٍ من الغضبِ

سِبْطُ الرَّسولِ وبضعٌ من كريمتهِ
قد كان في ذروةِ الأطهار في النَّسَبِ
وإنَّه سيِّدٌ يزهو بموضعهِ
في جنَّةٍ يتبوَّأ عاليَ الرُّتَبِ
مع الرَّسولِ ففي الفردوسِ بيتُهما
بالحورِ ينعمُ في أثوابِهِ القُشُبِ
قد كان للمصطفى حبًّا وكان له
معَ الشَّقيقِ ينابيعًا من الطَّربِ
نالا معًا عطفَه في حسنِ تأتيةِ
كانا له كغياثٍ سالَ في صَبَبِ
يكفيهما أنَّ خيرَ الخلْقِ جَدُّهما
وأنَّه منذ بدءِ الكونِ خيرُ نبي
لكنَّني بهُدى المختارِ ملتزمٌ
فلستُ أندبُ ميْتًا صارَ في التُّرَبِ

ولستُ ألطِمُ خدِّي دونما سببٍ
على قتيلٍ مضى من سالف الحِقَبِ
لو كنتُ أفعلُ هذا كنتُ فاعلَه
على عليٍّ أبيهِ الفذِّ في العربِ
له على الابنِ فضلٌ ليس يُنكرُه
إلَّا الغبيُّ ومن قد شبَّ في الكذبِ
كذا على جأعفرِ الطيَّارِ مشتهرًا
بذي الجناحينِ نبراسًا لكل أبيِّ
وإنَّ حمزةَ أوْلى بالبكاءِ وقد
قضى شهيدًا بنارِ الحربِ والقُضُبِ
عمّ الرَّسولِ وقد كان الفداءُ لَه
وكان خيمتَهُ مشدودةَ الطُّنُبِ
يا مَن رأى حزنَهُ والدَّمعُ مُنهمرٌ
فإنَّه أسدُ الإسلامِ لمْ يَهَبِ

لوْ كنتُ أندبُ أذريْتُ الدُّموعَ دمًا
على ابنِ عفَّانَ ذي النُّوريْنِ في النُّجُبِ
وكنتُ خصَّصتُ للفاروقِ ملْطمةً
لكنَّها لمْ تجُزْ في الدِّينِ والأدبِ
وكلُّهُمْ شهداءٌ عندَ خالقِهِمْ
وكلُّهم فازَ بالجنَّاتِ والأربِ
وكلُّهمْ آلُ بيتٍ للنَّبيِّ فهم
أتباعُهُ مثلما قد صحَّ في الكُتُبِ
هذي نصيحةُ محزونٍ على نفرٍ
يُمضون عمرَهُمُ باللَّطمِ والكُرَبِ
ما كان هذا هو الإسلامُ مؤتلقًا
يبني الحضارةَ في ذا العالمِ الرَّحِبِ
ولم يكن دينَ أحقادٍ على أحدٍ
يبتزُّ عاطفةَ الإنسانِ بالخُطَبِ

مهاباد الجمهورية الموؤدة

بقلم: لجين أبو أسامة

(مهاباد الجمهورية الموؤدة) نعم فقد دامت عمر هذه الجمهورية(11 شهراً) فقط ، حيث يوم 31 آذار مارس هو يوم ذكرى إعدام سيد الشهداء (قاضي محمد) الذي كان قاضياً وحقوقياً في إيران قبل القيام بثورته .

وخلافاً لما يعتقده الكثيرون فإن مطالب قاضي محمد وطرحه لم يكن الاستقلال بكردستان بل كان يطرح نموذجاً للحكم الذاتي داخل إيران خاصاً بالمناطق الكردية ومنفصلة عن جمهورية أذربيجان التي أنشأت بالتزامن مع جمهورية مهاباد.

كان لدى قاضي محمد قناعة تامة أن المجتمع الذي لا يأكل من عمل يده ليس مجتمعاً حراً ولذلك اهتم بتطوير الزراعة والصناعة وتم اعتماد علم للجمهورية عليه صورة شمس في قلبه كرمز للنور والعطاء وصورة سنبلة قمح وقلم في تمازج جميل بين ثنائية التعليم والإنتاج الذاتي.

تم إنشاء أول مسرح كردي في عهد تلك الجمهورية و تطور المسرح الكردي بشكل مذهل وتم جلب آلة سينمائية متنقلة بين المدن والقرى لتعريف الناس بالحقوق الكردية وأهمية التعليم وتطوير وتحديث المجتمع من جميع النواحي وتم اعتماد أول نشيد كردي ما زال نشيدا لجميع الأطراف الكردية حتى الآن ولا نستغرب ذلك من مثقف مثل قاضي محمد كان يتقن الكردية والعربية والتركية والفارسية والفرنسية والإنجليزية والروسية ما جعله مطلعا على جميع ثقافات العالم.

كانت لدى قاضي محمد قناعة راسخة بأن المجتمع الكردي لن يتطور ما لم يتعلم وما لم تتواجد فيه أجيال تتقن جميع الاختصاصات التعليمية لتطوير المجتمع ودفع عجلته إلى الأمام وبعد انهيار الجمهورية سار الملا مصطفى البرزاني على نفس النهج وبدأ بإرسال الشباب إلى الخارج ليدرسوا مختلف الاختصاصات ويكملوا تعليمهم حتى مستوى الدراسات العليا وقد تخرجت على إثر ذلك نخبة من المتعلمين والأكاديميين والدكاترة كانوا دعامة لتطوير إقليم كردستان بعد حصوله على الحكم الذاتي فيما بعد .

أولت الجمهورية اهتماما كبيرا بالمرأة وأشركتها في جميع تشكيلات الدولة بما فيها التشكيلات الأمنية والعسكرية وكانت تلك خطوة رائدة في شرق أوسط منغلق وقتها فيما يتعلق بالمرأة خاصة لدى المجتمع الكردي نفسه وكان ذلك ثورة في عالم حقوق المرأة.



انهارت الدولة بسبب العامل الخارجي حيث كانت إيران محتلة في بعض أجزائها من بريطانيا والإتحاد السوفيتي ولأن جمهورية مهاباد كانت مدعومة من الإتحاد السوفيتي فقد تقرب ساسة إيران من بريطانيا التي ضغطت بدورها على روسيا لإنهاء هذه الجمهورية وعلى العموم فإن كل الداء الكردي تحمل بريطانيا جزءا من أسبابه منذ الثورات الأولى.

أعدمت إيران قاضي محمد في ساحة جارجرا وهي نفس الساحة التي أعلن منها قاضي محمد جمهوريته .

(عظماء الرِّجال) الشَّيخ محمد بن حسن بن السَّيِّد علي الدَّبَّاغ من علماء القرن الثَّالث عشر

بقلم الشاعر: محمد عصام علوش

{من دباغة الجلود إلى أمانة الفتوى}

رأيت أن أترجم لهذا الشَّيخ الجليل في هذه السِّلسلة المباركة لعظماء الرِّجال؛ لما رأيتُ من عصاميَّته وذكائه وطموحه وهمته العالية لبلوغ قمَّة المجد؛ ولما في سيرة حياته وفي ذريَّته من بعده من خير كثير.

ولد الشَّيخ محمد بن حسن بن السَّيِّد علي الدَّبَّاغ المنسوب إلى عكرمة رضي الله عنه في مدينة حماة عام 1225هـ، وبحدود عام 1810، 1811م، ونشأ في أحضان أبيه، وتعلَّم القراءة والكتابة في الكتاتيب، وبعد أن أتمَّ دراسته فيها وختم القرآن الكريم انصرف إلى المسجد يتلقَّى علوم اللُّغة، والآداب، والنَّحو، والصرَّف، والبلاغة، والحديث، والتَّفسير، والفقه، وعلم الأصول، وقد أراد والده أن ينصرف ابنه إلى دِباغة الجلود المهنة التي ورثها عن أبيه وجدِّه لحاجته إلى ما تدرّه عليه من المال ولو كان قليلًا، غير أنَّ الابن كان يتهرَّب من العمل مع والده ليحضر دروس المشايخ والعلماء، فكان يتنقَّل خلال اليوم الواحد من شيخٍ إلى آخر، ومن مسجد إلى آخر ليأخذ من كل شيخ أفضل ما عنده، وليجمع في صدره أنواع العلوم الشَّرعيَّة والعربيَّة.

فكان لا يدَع درسًا من الدُّروس الخاصَّة أو العامَّة إلَّا حضره؛ ممَّا جعل والده يتذمَّر منه على محبَّته للعلم؛ لأنَّه كان ابنه الوحيد الذي يحتاجه لمساعدته في تأمين مؤونة البيت ومطالب العيش.

. نبغ الشَّيخ محمَّد الدَّبَّاغ في علوم الشَّريعة جميعها وفاق أقرانه وظهر علمه وفضله، غير أنَّه كان أشوق ما يكون للاستزادة من العلم، فشدَّ الرِّحال إلى القاهرة للالتحاق بالأزهر الشَّريف فجلس في إحدى المرَّات مع التَّلاميذ الذين هم أكبر منه سنًّا يستمع إلى الدَّرس، وقد أراد أن يتعرَّف من معلّمه على رأي الفقهاء في مسألةٍ خلافيَّة إلَّا أنَّ حداثة سنِّه وما طُبع عليه من الأدب مع أساتذته جعلته يطلب من أحد الطلاب المصريِّين بجانبه أن يسأل الأستاذ عن ترجيح قوْلٍ على قوْلٍ في المسألة، وقد استجاب له الأستاذ، فكثرتْ معارضته له بلسان الطَّالب المصريِّ ممَّا لفت نظر الأستاذ الذي قال بعد مُنصرَف الطلاب للتِّلميذ المصريِّ: أراك انصرفتَ منصرَفًا جديدًا، وبدأتَ تراجع الدُّروس قبل مجيئك، وتهيِّئ لي الأسئلة...

فاعترف الطالب أنَّ هذه الأسئلة ما هي إلَّا من الشَّابِّ الذي يجلس بجانبه، فالتفت الأستاذ إلى الدَّبَّاغ وسأله: من أين أنت يا سيِّد؟ فأجابه من بلاد الشَّام. فقال له: ومن أيها أنت؟ فأجاب: من حماة. فقال له الشيخ: سألتك بالله ألستَ أنتَ الدَّبَّاغ؟ قال: نعم. فقال: حدَّثنا عنك إخوانُك وأكثروا من المديح، فاعتقدنا أنَّهم يبالغون حتى رأيناك. فنعم الوافدُ أنت. هيَّا بنا إلى غرفة الأساتذة، في غرفة الأساتذة أمر الشَّيخ بتقديم أحد الأشربة الباردة للدَّبَّاغ، فشرب ما في الكأس دفعة واحدة، فقال له أحد الحاضرين: أليس من السُّنَّة أن يشرب المسلمُ كأسه بثلاث رشفات؟ فأجابه الدَّبَّاغ: ومَن قال لك إنني اكتفيتُ بواحدة؟ فضحك الأستاذ، وقال للخادم: ثَنِّ وثَلِّثْ للحمويِّ، فالحمويُّ طمَّاع.

. لبث الدَّبَّاغ في القاهرة عامًا كاملًا جمع فيه ما يُعوزه من العلم وما يقضي فيه غيره سنوات، ثمَّ عاد إلى حماة، فعُيِّن أمينًا للفتوى، فقام بأمانة الفتوى إلى جانب عمله في دِباغة الجلود.

. اشتغل الشَّيخ الدَّبَّاغ بالعلوم العقليَّة والنَّقليَّة، وصنَّف الكتب الكبار حتى طارصيته في الآفاق، وقصده طلَّاب العلم من كلِّ حدَبٍ وصوْبٍ يتلقَّون العلم منه ويتخرَّجون على يديه.

. أما أبرز مؤلَّفاته المخطوطة الَّتي عدَّدها الشَّيخ أحمد الصَّابوني، فهي:

1. ملخَّص أحكام حاشية ابن عابدين.

(عظماء الرِّجال) الشَّيخ محمد بن حسن الدَّبَّاغ

2. حاشية نيْل المَرام على رشحات الأقلام. شرح كفاية الغلام للنَّابلسي.
3. مجموعة فتاوى. خمسة مجلَّدات.
4. حاشية في المنطق على متن الشَّيخونيَّة.
5. حاشية التُّحفة السَّنيّة على الرِّسالة المقدسيَّة في المنطق.
6. حاشية على النفحة المعطَّرة في المنطق.
7. حاشية العضاليَّة في التوحيد.
8. حاشية على البيقونية في مصطلح الحديث.
9. رسالة في قسمة التَّركات.
10. رسالة في إثبات حدوث العالم. (فلسفة إسلاميَّة)
11. رسالة في الفرائض.
12. تقريرات على التَّصوُّف.
13. شرح الرِّسالة العضديَّة في الوضع.
14. حاشية على نتائج الأفكار (مجلَّدان في النَّحو)
15. رسالة في البحث عن صفة العلم.
16. رسالة في الوضع وتقريرات عديدة.

. ومن الجدير بالذِّكر أنَّ ابنه الشَّيخ أحمد الدَّبَّاغ، وحفيده الشَّيخ عبد الهادي الدَّبَّاغ عُيِّنا من بعده بمنصب أمين الفتوى، فصارت الأسرة تُعرَف الآن (بآل الفتوى) نظرًا لشَغلهم هذا المنصب لفترة طويلة، وقد شهدنا منهم الشَّيخ بدرالدِّين بن عبد الهادي الفتوى الذي كان عالِم زمانه في التَّفسير، وكانت له دروسٌ للرِّجال والنِّساء.

رحم الله الشَّيخ محمَّد بن حسن بن السَّيِّد علي الدَّبَّاغ أمين الفتوى بحماة الَّذي توفِّي في عام 1288هـ بحدود 1871م بعد أن أضاء منارة العلم بحماة ردحًا طويلًا من الزمن، وخلَّف ذريَّةً طيِّبةً من بعده كانوا خير خَلَفٍ لخير سَلَف، فكان بحقٍّ من عظماء الرِّجال.

(من كتاب من مشاهير وعلماء حماة للمهندس عبد المجيد الشّقّقي بتصرُّف)

محمد عصام علّوش
26/ محرم/1446هـ. 1/آب/2024م

زهرةُ اللوتس أو رَنينُ الحبّ في ممرّات اللّيل

بقلم الكاتب: خالد حسين

أليفٌ كماءِ نبعٍ؛ هذا الضّيفُ يَعبُرُ عَتَبات المنزل بخطا هادئة، يَدَعُ علامةً تومضُ بخفوت كأثرِ جُرحٍ قديم...

تلك نجمةُ المَساء تقترفُ غياباً كصمتٍ يخنقُ مدينةً مهجورة...

أرضٌ بدَمَارِها، سمَاءٌ بأنقاضِهَا، عتمةٌ تجهلُ ممرّ العبور، صورةُ وداعٍ أخيرة للضّيف الغريب!

يَرِنُّ الانتباهُ ألماً

يُضْرِمُ الحزنُ في المسالك الموحشة

ها هي العَلامةُ تُورِقُ نجمةً في تلكَ النّوافذ الرّاقدة، يبزغُ الألمُ كجناحي يمامة: كلماتٌ راعفةٌ في رموش الوقت.

أيّتها النّجمةُ كالأنيسِ في أُلفته، طائرُ الصُّدفة يرْتكبُ سنابلَ يديكِ؛ لينضجَ النَّشيدُ في لهفةِ جناحيه.

يَنْبثِقُ نداؤكِ أُقحوانةً في طارئِ الفصول

يَترَنّحُ القلبُ لنرجسةٍ على حافّةِ القصيدة

يا زهرةَ اللوتس بتويجاتها المطعّمة بالفضّة

أيُّها الضّيفُ: النّجمةُ، التي تَخْضَرُّ في صَوْتي، هبةُ غيَابكِ!

في غَيَابكِ ضَلالةٌ؛ هذه الأحلامُ لا تعدو أنْ تكونَ سوى أصابعك في كمشةِ زنابق

ليسَ الأمرُ أكثرَ من هبَةِ الظّلال بوَدَاعَتِها، ليس أبعدَ من صُدْفةٍ بأَعْشَابِهَا الهشّة، قاتَ وليكن على غرارِ طريقين:

أَعبرُ إليكِ لربّما تَعْبرين تخومَ الشهقة أيتها النّجمة!

أين أمضي بهذا الحنين إلى أرْضِ الطُّفولة؛ بهذا الحنين الغَامق كأرضٍ مُنْهكة؟

عيناكِ اللتان توقظانِ أهواءَ الليل، جمرُ الرّغبة المتأجّجُ في شفتيكِ، نداءُ أهدابكِ الذي يخترقُ هذه البلادَ التي لا تُطَاقُ فتنةً بجمالها!

تَكْتبينَ في رسالة: بخِفّةِ غزالةٍ أعتقُ روحي من قَبضةِ الخيبة، أجْتَازُ التوجّسَ بمآربه الشّريرة

*أغداً نلتقي *

الكاتبة وعد أيمن وهبة

كرزية خضراوية

لم أقل من البداية إنني أفتقدك.. لأنك أصبحت كلمة مبتذلة مع قطرات المطر، لا أحن إلى طيفك بالأمس كان حرف صغير في قطرة مطر على جفن وذاب في أسير صدري، والآن أصبحت هالكة وحائرة بين شوارع صدري كلها باحثة عنك.. ولم أجدك يا محبوبي، من الممكن غداً نلتقي، لا تسألني لماذا أحببتك جداً، أشتاق، إن شوقي يزداد يوماً بعدَ يومٍ يا قمري، لربما لن نلتقي، ولكن ابتليت مهجتي بك وأنتظرك أن تكون بجواري، أشعر بالضجيج وتهيج جسدي لم يداوي الداء لقد غلت اللهفة في فؤادك لأجل يمضي أريد ضمك حين نلتقي، دائماً لهيب هائج ويتعذب جوفي بك قبل أن أضع رأسي على وسادتي..

أنظر إلى جمال لمعة حدقاتك، سبحان الذي خلق وجنتيك المزينة بالشامات وتلك النجلاء الخلابة في خضرائها وابتسامتك الساحرة..

حينما نلتقي يا محبوبي نسهر ليلة مميزة ونتوه فوق السماء بين النجوم، لربما أخلق المغامرات والدعابات كي أجعلك تبتسم وتفوح سعادتك وتحلق بالسماء كالطائر المتحرر من زنزانة قفصه..

الاشتياق قاتل ويغرق صميم قلبي وانتظرك لأحتويك ولألتمس يديك في أصابع يدي، يا مجرتي أنا ليلة السماء الزرقاء في كواكبُكَ، كانت رغبتي هي البقاء لأجل أن أشعر بالدفء والسكينة بين أضلاعك، حينها تأتي في غير موعدٍ ومن دونِ استئذان، تقتحمُ أبواب القلب لتصيبه بتعويذة رقيقة تجعلُ هذا القلبَ ينبّض، قد أكون جالسة على القمر في محطة النجوم انتظرك لأحصي عمري بقدرك لعل التّنَائي ينتهي فقد اصاب الضيق صدري من كثرة الشوق، أناجي الإله لأجل السلام يوماً ما، فالفؤاد سكن الفؤاد وأقصيته في رهن اعتناقك..

حينما تأتي بجواري قد أنطق الشهادة أمام عينيك الحادتين، لتغرس مغفره العشق بروحي كاللهفة، وأن صلاتي وتقديس عظمتك يا روح روحي، تعلمت وصف الحب بخوفي وقلقي، إن مسك الضرر فكأنني طعنت ألف طعنة، الاشتياق قاتل السعادة إلى السماء السابعة، الحزن أغرق في قاع قلبي وحينها علمت العشق كيف يحيي ويميت، بوقتها هكذا فلتذهب لأجعلك في هَباءٍ منثور..

فأنني مغرمة بك إنك الداء لكل داء يضيق قلبي العاشق...

حقاً، قد فاض الضجيج في الشوق وهاجمت ضلوعي لأنغمس بين ضلوعك وعندَ اللقاء سأخبرك بأنه يستجيب، فوالله إن اللقاء قريبْ، وإنَ الله سيجمعنا بعروقنا حباً، سابحاً في ظلام دامس نزع شقوق عميقة وحتماً ستبوح عناد النّصيب والصبر ليتناثر البُعد وسيصبح الحظ يتعافى باللقاء.



زادكِ الغيثُ بهاءً

الشاعرة: شيخة الحكمي

زادكِ الغـيـثُ بـهـاءً
واحتفى فلُّ (الردائمْ)

وانتشى الريحانُ عطراً
سُـراً فـي بوحِ الغمائم

فـازدهـى اللّيـلُ جمالاً
كـلُّ شـيءٍ فـيـه حالِمْ

وسـحـابُ الـبـشـرِ يزهو
فـي ربـى جازان هائمْ

يـا مـسـاءَ الـخـيـر عطراً
ضـاعَ في همسِ النسائمْ

متعطشة للقراءة

بقلم الكاتبة: زينة غالب

أحبو خلف أقلامٍ جريئة متراقصة على بياض بريء لا يجيد إلا تلقي المزيد!

مزيدٌ من الحوادث مع أقلامٍ مُندثرة لا تبالي في الورق..

يرسلها العقل لتخلق حكاية من عناق ورقصة..

ثم تغادر إلى عرش المسميات..

أراقب هذا الحدث، أتحسس الأحرف المرتسمة..

أغار على ورقي الأبيض!!

لماذا تمر الأقلام ولا تعانقه؟

لعلّي تشاجرتُ مع الأقلام مرة من أجل فكرة..

فأقلعوا عني منذ ذلك الحين؟

لعلّ فكرة أجمل من هذه تخطر في بالي لاحقاً!

هل تسمعون كلامي؟؟ هل رأيتم أحلامي؟؟

أم ان أوراقي خسائِس تخونني مع أي عقل زَنيمْ.. والأقلام مجرد عبيد مأمورة تعمل ثمناً لبقاء الحبر فيها، وأنا كالأم الخرقاء أغطي خيانة الورق بغشاوةٍ ضبابية؟

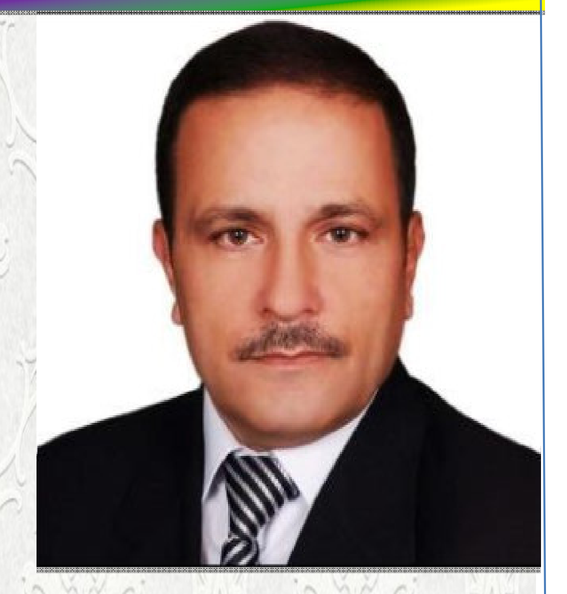
@zenaalhaj Yousef

العام الدراسي الجديد

الشاعرة: هيفاء الجبري

الأمهّاتُ اللّواتي متن في جَسدي
أنجَبنَ مَقبرةً أبنَاؤها فقدوا
أحين أبحَثُ عن أرْض لأُنجبهَا
يَصيحُ "لا تُنجبيها" ذلك البَلَدُ
وكيفَ غابَ بنو أمٍّ وحصتُّها
مما أضاعَ أبوهُم ذلكَ الجسدُ
ستُكتَبُ الأرضُ حتى لا يُلام أبٌ
للغائبين همُ الأبناء لو وُلِدوا
ولن يلام - على تقصيره رحمي -
بالعقم إذا كان بالأموات يحتشد
ويستريحُ بني المترفونَ فما
بمثلما عدمٍ قد كوفئَ الولدُ
تلك الأمومةُ إذ جددتُ فطرتَها
ذوى المجددُ ما أصغى له أحدُ
ولم ينَلْ غير ما يزهو به بلدٌ
حين استجابَ لهُ في نصحهِ الأبدُ

مجاراة لقصيدة (أراك عصي الدمع) للحمداني



الشاعر: عامر حسين زردة

أراك فيجري الدَّمعُ؛ قد خانَني الصَّبرُ
فـهـلْ لـلـنَّـوى أمـرٌ عـلـيـك أيـا بـدرُ
ومـاذا عن الـمُـلـتـاعِ شَـيَّـبـهُ الجوى ؟
وهل يستوي البحران ؟ عـذبٌ وذا مُرُّ
كـتـمـتُ ومـا فـي الـبـوحِ حلٌّ لصابرٍ
لـرؤيـةِ مـشـتـاقٍ، وكـم يصرخ الصَّبرُ

ولـمـا أذعـتُ الأمـرَ قـامـتْ قـيـامتي
وقالت: فَضحتَ السِّـرَّ؟ وانقلب الأمرُ
فأصبـحـتُ مـحـزونًا وكـنـتُ مؤمِّلاً
فـلا ارتحتُ من سِرِّي؛ ولا نفعَ الجهرُ
وعُـدْتُ لـلـيـلـي والـدُّمـوع هـواطلٌ
أداري نـجـومَ الـلـيـلِ ما اختبأ الفجرُ
إذا شـئـتَ وصـلـي فـالـعـيـون قريرةٌ
بـرؤيـةِ مـن لـلـسِّحرِ قالت: أنا السحرُ
فـروي فـؤادي إنَّـنـي الـيـومَ ظامئٌ
وكوني ارتواءَ النفسِ؛ يَصفُ لنا الدَّهرُ
وبـعـدُ: فـأنـتِ الـوردُ والعطرُ والنَّدى
ويـرقـصُ مـن حُـبٍ لـرؤيـتـنـا الـزَّهرُ
فـيـا لـوعـةَ الـمُـشـتـاقِ والحبُّ مُهلكٌ
ولـيـس مع الـمحبوبِ ينفعني العُذْرُ
كـتـبـتُ وفـي قـلـبـي من الحرفِ هيبةٌ
أجاري (عَصِيَّ الدَّمعِ)؟ هل أسعفَ الشِّعرُ

سكوتُكِ سَعَّرَ القلبَ

سكوتُكِ سَـعَّـرَ القـلـبَ الحَـنـونا
وأجرى الشِّعرَ من قلبي يَـقـيـنـا
ويسألُني الـفـؤادُ ومـا عَـلـيـهـا
إذا ردَّت ؟ أمَـامَ الـعـاذلـيـنـا
سُؤالي عَـنـكِ دَلَّ عـلـى أمـورٍ
وأنـتِ تَـجـاهـلاً لا تَـسـألـيـنـا
أحـنُّ إلـى الـتَّـحَـدُّثِ كُـلَّ آنٍ
وأنتِ عن التَّحَدُّثِ تُعرِضـيـنـا
فوا ألـمـي إذا مـا مُـتُّ وجـدًا
وأنـتِ كَـمـا عَـهِـدتُكِ تَـنـظُـريـنـا
سَتَحـمـلُ ذَنـبَ قَـتـلي دون شَكٍّ
وقـلـتُ لـهَـا : أخافُ ستُسْألينا
فَـيَـا رَبَّـاهُ ألـهِـمْـهَـا وصَـالي
لِـنَـسْـعَـدَ في المَحَـبَّةِ ماحيينا

سيُهزمُ الجَمعُ

لا باركَ اللّه فيمن خانَ أو جحَدا
وأهلَكَ الحرثَ والأهلينَ والبلدا
لا سـلـمَ اللّه من أدَّى مهمَتَهُ
في قتلِ إخوتنا أو حاصرَ المَدَدا
لاكانَ من قدمضى في قهرِ أمَّتنا
ومن على دَمنا قد سارَ؛ لا سعدا
ومن وشَى باذلاً جهداً ليقتلَنا
ومن تخلَّى عن الأطفالِ والشُّهَدا
من كانَ يجثو على أشلاءِ إخوتنا
يقدمُ المالَ والأسرارَ؛ ما رقدا
ما ينفعُ الناسَ باقٍ خيرهُ أبداً
والشَّرُّ منهزمٌ لو ثارَ أو رعَدا
سيهزمُ الجمعُ لا شكٌ ولا ريبٌ
هذا لعمري في القرآنِ قد وردا